وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة الإنجليزية

مذكرة استكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص: ترجمة و علم الترجمة

من إعداد:بن مير هنية و جغوبي منى

بعنوان :

أثر التوجه العقائدي للمترجم في ترجمته للمجاز في القرآن الكريم (صفات الله أنموذجا)

نوقشت علنيا

بتاريخ: 13 /2018/05

أمام اللجنة المكونة من :

الدكتور: بن الزوخ حليمة	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
الأستاذ: بالعربي أحمد نور الدين	مشرفا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
الأستاذ الدكتور: قوي جمال	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

السنة الأكاديمية: 2018/2017

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kasdi Merbah University - Ouargla -
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and
English Language

Dissertation:

ACADEMIC MASTER

Domain: Letters and Foreign Languages

Specialty: Translation and Translation Studies

Prepared by: Hania BEN MIR & Mouna DJEGHOUBBI

Title:

The Impact of the Translator's Ideology on Translating the Metaphor in the Holy Quran (the Attributes of Allah as an Example)

Dissertation submitted to the Department of letters and English Language as a

Partial Fulfillment of the Requirements for the

Degree of Master in Translation and Translation studies

Publically defended

On: 13/05/2018

Before the jury

Dr. Halima BENZOUKH	**President**	**KMU – Ouargla**
Dr. Ahmed Noureddine BELARBI	**Supervisor**	**KMU – Ouargla**
Prof. Jamel GOUI	**Examiner**	**KMU – Ouargla**

Academic Year :2017/2018

الإهداء

لله الحمد كله و الشكر كله الذي وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين العزيزين

إلى الإخوة و الأخوات

إلى الصديقات

إلى الزملاء و الزميلات

إلى الشموع التي تحترق لتضيئ للآخرين

إلى كل من علمنا حرفا

نهدي هذا البحث المتواضع راجين من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

بن ميرهنية

جغوبي منى

شكر وعرفان

نتوجه بالشكر الجزيل لمشرفنا الأستاذ أحمد نور الدين بالعربي لموافقته أولا بالإشراف على هذه المذكرة ، و لأنه آخرا لم يأل جهدا في نصحنا و إرشادنا ، و تابعنا خطوة بخطوة ، و أبدى ملاحظات قيمة أغنت البحث و جعلته يخرج بهذه الصورة .

و نتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه المذكرة و إبداء ملاحظاتهم و تعديلاتهم المهمة ، و إلى كل من أسهم في انجاز هذه المذكرة .

و لا يفوتنا توجيه الشكر الجزيل لقسم اللغة الإنجليزية بجامعة قاصدي مرباح بجميع طاقمه لتقديمه جميع التسهيلات و دعمه للطلبة الباحثين

الملخص

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أثر التوجه العقائدي للمترجم في مسألة التفويض و التأويل و الذي كان له الأثر البارز أثناء ترجمة المجاز في الآيات المتعلقة بصفات الله عز و جل ، فللمترجم حيال هذا إما أن يتبع مبدأ التفويض ، أو التأويل أو يمازج بينهما . و يتبنى بحثنا هذا المنهج التحليلي المقارن و الذي يقوم على تحليل ، تفسير و ترجمة الآيات المتعلقة بصفات الله ، و ذلك بالإطلاع على حجج كلا الفريقين المفوضين و المؤولين و من ثمة الاعتماد عليهما من أجل فهم و ضبط ترجمات المجاز بالإضافة إلى المنهج المقارن في مقابلة الآية بترجمتين اثنتين أو أكثر بحسب التيار التفسيري للمترجم. وبناءا على كل ما ذكر فان أهم نتائج الدراسة قد أشارت إلى أن المترجمين المفوضين يتبنون الترجمة الحرفية كلمة بكلمة أما المترجمين المؤولين فيتبنون الترجمة التفسيرية التي تعتمد على تأويل الصفة إلى معنى أوسع و أحيانا يكون هناك مزج بين الحرفية و التفسيرية ، و مما هو ملاحظ بشكل جلي بعد ما تحصلنا عليه من نتائج التحليل هو تمام التناقض الحاصل في موقف الفريقين عند الفريقين تفسيرا و ترجمة ، فالمفوضون الذين أنكروا المجاز في القران الكريم جملة و تفصيلا نجدهم يثبتونه عند الترجمة ، أما المؤولين الذين كانوا يثبتونه فنجدهم ينكرونه عند الترجمة ولا نجد له أثرا .

الكلمات المفتاحية : التأويل ، التفويض ، التفسير ، المجاز ، صفات الله ، التوجه العقائدي للمترجم .

ABSTRACT

The present work seeks to highlight the impact of the translator's ideology on the question of submission and interpretation which , in turn, has a prominent effect on translating the metaphors in the Quranic verses (ayas) related to the attributes of Allah .The translator ,in this regard, either follows the submission way , the interpretation or sometimes a combination of the two . Our research adopts a comparative analytic method which is based on analysis ,exegesis and translation of the verses related to the attributes of Allah by examining and relying on the arguments of both views : submission and interpretation groups in order to understand and check the translation of the metaphor related to Allah's attributes . the comparative approach has also been adopted to compare the verse with two or more translations according to the translator's adopted exegesis stream. Based on all the above; the most important results of the study indicate that the party of submission translators opt more for literal translation word by word .Whereas those of the interpretation party do interpret the attributes to the extensive meaning . However, there is sometimes and to a given extent a combination of both strategies : the literal and the interpretative translation . What is clearly noted from the obtained results is that the position of the two groups is completely contradictory. Therefore, the submission group who have denied the existence of whatever metaphor in the holly Quran , proved it when translating , but the other group who adopted interpretation and who basically proved it , have completely omitted it when translating .

key words: *interpreting , submitting , exegesis ,metaphor , attributes of Allah* **,** *translator's ideology* **.**

المقدمة

1- خلفية الدراسة

ما يزال القران الكريم بحرا زاخرا بأنواع العلوم و المعارف، يحتاج من يرغب في الحصول على لآلئه و دره أن يغوص في أعماقه ، وعلى كثر ما ألف العلماء من أسفار ضخمة و كتب نفيسة، ف إن هذا الكتاب يبقى زاخرا بالعجائب و الدرر و الجواه ر، ولما كان مكمن سحر القر آن في نسقه التعبيري بدرجة أولى كونه معجزة بلاغية أذهلت البلاغيين و أهل اللسان أنفسهم فإنه قد كان أكثر وجوه البلاغة القرآنية ظهورا المجاز وهو أحد فنون البيان و أرحبها أفقا و أكثرها سعة وشمولا.

لقد خلق وجود هذا المجاز جدلا بين قائلا به و منكر له ، فتعددت الآراء و الحجج بين مختلف التيارات وبهذا تعددت التفاسير لمعاني تلك الآيات و بخاصة ما تعلق منها بصفات الله تعالى، بين من فوضها وهذا بصرف اللفظ عن ظاهرها تاركا علمها إلى الله وبين من أولها وذلك بصرف اللفظ عن ظاهرها إلى معنى يحتمله. و كان لهذا التيارين اثر كبير في اختلاف ترجمة النصوص القرآنية ، إذ أن المترجم يقوم بتبني إحدى الطرق كخطوة أولى في فهمه للآية ثم يقوم بعدها بترجمتها إما عن طريق التفويض أو عن طرق التأويل.

2- دوافع البحث

إن من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو حبنا وشغفنا بكتاب الله عز وجل، لأنه كتاب عظيم ومنهج حياة بكل ما للكلمة من معنى ، و هو معجزة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الذي تحدى به الإنس و الجن على أن يأتوا بمثله.

إلى جانب هذا هناك أسباب موضوعية أخرى وراء اختيارنا لهذا الموضوع منها:

- إن أهمية الموضوع تكمن في أنه يتعلق بكتاب الله تعالى في كيفية قراءة آياته، وفهمها و تفسيرها وبالتالي ترجمتها ترجمة دقيقة.
- معرفة حقيقة الجدل القائم في مسالة التفويض و التأويل لآيات المتعلقة بصفات الله، وما تمخض عنها من تأثير على التفسير و على الترجمة تلك الآيات.
- تقديم دليل على كيفية تأثير مذهب المترجم على ترجمته للقران و خاصة تلك الآيات التي تحتوي على الصفات المتعلقة بالله.
- لفت النظر إلى ما يمكن أن ينتج من عديد ترجمات قد تسيء من حيث لا تدري لكتاب الله الأقدس عندما يقرأ غير العربي معاني قد تسيء لذات الله عز و جل بسبب فهم مريض لآي ات القرآن.

3- مشكلة البحث

كانت مسالة التأويل و التفويض في الآيات المتعلقة بصفات الله محط أنظار العلماء عامة و الباحثين خاصة في كيفية ترجمة معاني القران بطريقة صحيحة، فمذهب المترجم (التفويض أو التأويل) يظهر في ترجمة الآيات المتعلقة بالله على سبيل المثال ترجمة" يد الله " أثارت العديد من الإشكاليات العقائدية و اللغوية نتج عنها العديد من التساؤلات و هي إذ هي كذلك ستؤثر لا مناص في ترجمتها لأي لغة أخرى فكيفية فهم المترجم للآية و تعامله معها تفويضا و تأويلا سيؤثر على اختيار الاستراتيجيات المناسبة في ترجمة هذه الصفات و من ثم سيؤثر على استقبال القارئ بغير العربية لها.

4- تساؤلات البحث

- يحاول هذا البحث الإجابة عن تساؤلات عديدة ، أهمها:
- ما هي الاتجاهات الأساسية في تفسير وترجمة المجاز المتعلق بصفات الله ؟

- ماهي استراتيجيات كل فريق في ترجمة المجاز المتعلق بصفات الله ؟

5- فرضيات البحث

التساؤلات السابقة ذكرها ستحاول الفرضيات التالية الإجابة عنها:

- نفترض أن مترجمي الصفات المتعلقة بالله عز و جل – في القرآن- إما أن يتبعوا مبدأ التفويض أو التأويل أو يمازجوا بينهما.
- نفترض أن المفوضين يتبنون الترجمة الحرفية كلمة بكلمة أما المؤولين فيتبنون الترجمة التفسيرية التي تعتمد على المعنى المؤول من وراء الصفات.

6- المنهجية

سيتم استخدام المنهج التحليلي المقارن و الذي يقوم على تحليل تفسير و ترجمة الآيات المتعلقة بصفات الله ، و ذلك بالإطلاع على حجج كلا الفريقين المفوضين و المؤولين و الاعتماد عليهما من أجل فهم و ضبط ترجمات المجاز و سنعتمد على المنهج المقارن في مقابلة الآية بترجمتين اثنتين أو أكثر بحسب التيار التفسيري للمترجم.

7- خطة البحث

ليكون البحث أكثر منهجية وإلماما بالموضوع، قسم إلى ثلاثة فصول ألا وهي:

الفصل الأول والذي خصص لإبراز المجاز والكناية بأنواعهما ثم أمثلة على كل منهما في القران الكريم و أهم نقطة في هذا الفصل هي تقسيم الصفات المتعلقة بالله في القران الكريم. أما **الفصل الثاني** فقد تناولها المجاز في دراسات الترجمة ثم قضية الربح و الخسارة في ترجمة معاني القران وأخيرا مس ألة التفويض و التأويل و تحت هذا يندرج لب الدراسة. أما **الفصل الثالث** فهو فصل تطبيقي وفيه تم

استخراج الآيات التي تحتوي على المجاز المتعلق بصفات الله حيث يتم تفسيرها و ترجمتها ثم تحليل ومناقشة أهم الاختلافات بينهما وثم التركيز خاصة على إستراتيجية الترجمة إما بتبني التفويض أو القول بالتأويل.

8- حدود الدراسة

تعنى دراستنا هذه بالصفات المتعلقة بالله في القرآن الكريم إذ تركز على المجاز الموجود في تلك الآيات فقط و ليس كل المجاز.

9-الدراسات السابقة:

- أجرت الدكتورة سندس عبد الكريم هادي دراسة في هذا الموضوع تحت مسمى **" الأسلوب الكناني في القرآن الكريم "** (2015) هدفت من خلالها لمناقشة هذا الأسلوب و التعريف بمؤيديه و معارضيه.
- أجرت الدكتورة زبيدة خير حسن عرقسوسي دراسة في هذا الموضوع تحت مسمى **" The translation of Quran metaphor procedures and example "** (2014) هدفت من خلالها لإيجاد إجراءات تضبط ترجمة المجاز و أثرت دراستها ببعض الأمثلة للتوضيح
- أجرى (الدكتور ظافر بن عرمان العمري) دراسة في هذا المجال و ذلك بكتابه المعنون ب **" المجاز في القراءآت القرآنية و دلالاته البيانية "**(2008) هدف من خلالها إلى إيضاح ميزة كل دلالة في قدرتها على إظهار المعنى و الكشف عن أسراره .
- أجرى كل من الخطيب محمد و حمزة الشديفات دراسة حول **" التفويض في القرآن و السنة "** التي تهدف إلى توضيح حقيقة التفويض و التأويل و التفريق بينهما .

الفصل الأول

المجاز و القرآن

1- تمهيد الفصل

يشكل علم البيان حيزا واسعا من علم البلاغة، و هو ضمن أرقى الأساليب الجمالية المستعملة في الشعر و النثر العربي، حيث لا يكاد كلام الإنسان العربي يخلو من بعض الجمل البيانية من مجاز و كناية. فتستعمل هذه الجمل البيانية لعديد من الغايات في نفس القائل أو الكاتب سواء للوم أو المدح و غيرها من الغايات. و ينقسم المجاز إلى نوعين لغوي و عقلي أما الكناية فتنقسم إلى ثلاث أنواع كناية عن موصوف و عن صفة و عن نسبة. و قد خاض عديد من علماء اللغة غمار هذا العلم فاطلعوا و حللوا و كتبوا حوله الكثير، و من ضمن ما حللوا كان النص القرآني أفصح النصوص العربية إطلاقا. و انقسم رأي علماء اللغة و الدين على حد سواء إلى رأيين أساسين و هما قائل بالمجاز و ناكر به. و كان كل طرف يحاول أن يبرهن صحة قوله مستشهدا بعدة دلائل و براهين تدعمه، و بتعدد الآراء تعددت و الحج ولا زال يسال حبر كثير حول هذا الموضوع ليومنا هذا.

1-2 المجاز

يعد المجاز من أكثر الصور البيانية استخداما في اللغة العربية .

1-2-1 تعريف المجاز

ما جاوز و تعدى عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما، إما من حيث الصورة، أو من حيث المعنى اللازم المشهور، أو من حيث القرب و المجاورة كاسم الأسد للرجل الشجاع، و كألفاظ يكنى بها الحديث (الجرجاني، 2004، ص170).

وينقسم المجاز في اللغة العربية إلى قسمين أساسين و هما:

1-2-1-1 المجاز اللغوي

و هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له مع قرينة مانعة عن إرادته: أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح (نفسه،ص170).

و يتفرع هذا المجاز إلى الاستعارة و المجاز المرسل.

أ/ الاستعارة

ادعاء معنى للحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين كقولك " لقيت أسدا" و أنت تعني به الرجل الشجاع ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمى استعارة **تصريحية و تحقيقية** نحو " لقيت أسدا في المعركة "، و إذا قلنا " المنية" أي الموت أنشبت أي علقت أظفارها بفلان فقد شبهنا المنية بالسبع في اغتيال النفوس أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع و ضرار فأثبتنا لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه، فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية و إثبات الأظفار لها **استعارة تخييلية** و الاستعارة في الفعل لا تكون إلا تبعية (نفسه ،ص20).

و تنقسم الاستعارة إلى عدة أنواع : **الاستعارة التصريحية ، الاستعارة المكنية ، الاستعارة الأصلية ، الاستعارة التبعية ، الاستعارة المرشحة، الاستعارة المجردة، الاستعارة المطلقة .**

ب/ المجاز المرسل

يعرفه الخطيب القزويني بأنه هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه و ما وضع له ملابسة غير التشبيه ، و ذلك مثل لفظة " اليد" إذا استعملت في معنى " النعمة "،لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة و منها تصل إلى المقصود بها. و قد سماه البلاغيون " مجازا مرسلا " لإرساله عن التقييد بعلاقة مشابهة. و للمجاز المرسل عدة علاقات منها **السببية، المسببة، الآلية، المجاورة، اعتبار ما كان، اعتبار ما يئول إليه، الكلية الجزئية المحلية الحالية.**

1-2-1-2 المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي و لهذا المجاز عدة علاقات و هي : **السببية، الزمانية، المكانية، المفعولية، الفاعلية، المصدرية** (عتيق، 1985، ص147).

1-3 المجاز في القرآن الكريم

1-3-1 أراء العلماء حول المجاز في القرآن الكريم

تحدى الله تعالى أفصح قوم العرب بتنزيل آيات محكمات بلغة عربية صحيحة لا تشوبها شائبة. فالقرآن و الذي يعد أبلغ النصوص العربية و أفصحها إطلاقا اتخذ دوما كمرجع و مقياس لمختلف الإنتاجات اللغوية العربية سواءا كانت نثرا أو شعرا. ويرى البعض بأن هذا النص الكريم تزين بعديد أوجه البيان و للمجاز منها نصيب كبير وقد اختلف في وقوعها بعض الخلق و أنكروها نكرا شديدا .

1-3-2 القائلون بالمجاز في القرآن الكريم

اتفق على وقوع المجاز الكثير من العلماء و الأدباء على تعدد فرقهم و حاولوا بطريقة أو بأخرى إثبات هذا و من أهم القائلين به هم:

1-3-2-1 اللغويون و النحاة: يعد بعض اللغويون و النحاة من أهم القائلين بالمجاز و هم:

ا/ سيبويه (ت180هـ)

وهو من أشهر الذين قالوا بالمجاز لكن لم يصرح به تماما إلا أنه وجه بعض الآيات القرآنية توجيها مجازيا فعلى سبيل المثال في الآية التالية ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ﴾ (البقرة 177) قال بأنها مجازيا تعني " و لكن البر بر من آمن بالله و اليوم الآخر " (المطعني، 1985).

ب/ الفراء (ت 207هـ)

الفراء و الذي لم يختلف رأيه كثيرا على سيبويه، و ضع كتابه لتوجيه النص القرآني من حيث القراءات الواردة فيه و قد ناقش فيه بعضا من مسائل المجاز في القرآن. (نفسه)

ج/ أبو عبيدة (ت 209هـ)

أبو عبيدة صاحب كتاب " **مجاز القرآن** " حيث يقول في هذا الصدد " في القرآن ما في الكلام العربي من الغريب و المعاني، و من المحتمل من مجاز ما اختصر، و مجاز ما حذف، و مجاز ما كف عن خبره، و مجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع، ووقع على الجميع، و مجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع، ووقع معناه على الاثنين، و مجاز ما جاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد، و مجاز ما جاء الجميع في موضع الواحد إذا أشرك بينه و بين آخر مفرد، و مجاز ما خبر عن اثنين، أو عن أكثر من

ذلك ، فجعل الخبر للأول منهما، و مجاز ما خبر عن اثنين أو عن أكثر من ذلك، فجعل الخبر للآخر منهما، و مجاز ما جاء من لفظ خبر الحيوان و الموات على لفظ خبر الناس، و الحيوان كل ما أكل من غير الناس و هي الدواب كلها، و مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الغائب، و معناه مخاطبة الشاهد، ثم تركت و حولت مخاطبة هذه إلى مخاطبة الغائب، و مجاز ما يزاد من حروف الزائد، و يقع مجاز الكلام على إلقائهن، و مجاز المضمر استغناء عن كثرة التكرير و مجاز ما يحول من خبره إلى خبر غيره بعد أن يكون من سببه ، فيجعل خبرة للذي من سببه، و يترك هو. و كل هذا جائز قد تكلموا به " . و بهذا يكون أبو عبيدة قد قال بالمجاز و بين بعض أنواعه المستعملة في القرآن الكريم (أبو عبيدة، 1994، ص18).

1-3-2-2 الأدباء و النقاد: كان من بين هذه الفرقة العديد من القائلين بالمجاز في القرآن الكريم و من أشهرهم:

ا/ ابن المعتز (ت 296هـ)

يعد أبو العباس عبد الله بن المعتز أول من وضع كتابا منهجيا في علوم البلاغة و تحدث فيه عن سبع عشرة صورة من صورها، أو فنا من فنونها و قد أدرج فيه بعضا من آيات القرآن الكريم و اشتهر بحصره للمجاز في لون واحد ألا و هو الاستعارة (السبت، 1996).

ب/ علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت 366هـ أو 392 هـ)

علي بن عبد العزيز الجرجاني و هو أحد الموجزين للمجاز في القرآن الكريم و المعترفين به و قد عالج المجاز و بعض المسائل البلاغية في كتابه " الوساطة بين المتنبي و خصومه " (المطعني، 1985).

ج/ مصطفى صادق الرافعي (ت 1356هـ – 1937م)

اختصر الرافعي رأيه بقوله " و لسنا نقول إن القرآن جاء بالاستعارة لأنها استعارة أو بالمجاز لأنه مجاز أو بالكناية لأنها كناية أو ما يطرد مع هذه الأسماء و المصطلحات، إنما أريد به وضع معجز في نسق ألفاظه و ارتياب معانيه على وجوه السياستين من البيان و المنطق فجرى على أصولهما في أرقى ما تبلغه الفطرة اللغوية على إطلاقها في هذه العربية، فهو يستعير حيث يستعير و يتجوز حيث يتجوز و يطنب و يوجز و يؤكد و يعترض و يكرر إلى آخر ما أحصى في البلاغة و مذاهبها لأنه لو خرج عن ذلك لخرج من أن يكون معجزا في جهة من جهاته ولاستبان فيه ثمة نقص يمكن أن يكون في موضعه ما هو أكمل منه و أبلغ في القصد و الاستيفاء ". و بهذا و من وجهة نظر الرافعي فإن المجاز في القرآن أضفى رونقا جماليا بحيث لا يمكن لأي أحد نكرانه (الرافعي،1983، ص 258).

1-3-2-3 الإعجازيون و البلاغيون : ومن أشهر الإعجازيين و البلاغيين القائلين بالمجاز هم:

ا/ الإمام عبد القاهر (ت 471هـ)

يعد الإمام عبد القاهر الجرجاني علما من أعلام علم البلاغة حيث بلغ فيها مكانة مرموقة فهو الذي خاض في غمارها ما لم يخضه أحد من قبل ، و قد ناقش مسألة المجاز و الفرق بينه و بين الحقيقة فجعل لهذه الأخيرة تعريفا ثابتا و كل ما لا ينطبق عليه هذا التعريف يعد مجازا فقال في الحقيقة بأنها " كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع – و إن شئت قلت في مواضعه – وقوعا لا يستند فيه إلى غيره فهو حقيقة " (الجرجاني ، 1991 ،ص350)

ب/السكاكي (ت626هـ)

وهو الإمام أبو يعقوب يوسف السكاكي و قد خط بقلمه منهج تفصيلي لكليات البلاغة و جزئياتها و أصولها و فروعها و قد عرف السكاكي المجاز بقوله ".....الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك الموضوع " (السكاكي ، 1987،ص359)

ج/ الخطيب القزويني (ت 739هـ)

للخطيب القزويني منزلة خاصة في البحث البلاغي بوجه عام ، لم يحظ بها أحد ممن تقدمه ، و لا ممن لحق به . فكان قطب الدائر بحق إذ كان البحث البلاغي قبله آخذا في النمو و التدرج جيلا بعد جيل ، فجاء هو و قد استلهم أبرز مباحث سابقيه ، و أخذ على عاتقه مهمة صوغ المباحث البلاغية في عبارات جامعة محررة و أضاف إليها ما جادت به قريحته مع دقة النظر و صواب الفكر و سلامة المذهب(المطعني ،1985).

1-3-2-4 المفسرون: يعد المفسرون أحد أهم التيارات الحساسة فيما يخص المجاز في القرآن الكريم ومن أهم القائلين به هم :

ا/ ابن جرير الطبرى (ت 310هـ)

تفسير ابن جرير له أهمية خاصة من بين كل التفاسير المعروفة لنا الآن: فهو أول تفسير جامع للقرآن العظيم كله .و نجد أن ابن جرير يتحفظ كثيرا جدا من صرف العبارة على غير ظاهرها ، و يحاول أن يقف بالعبارة القرآنية عند دلالتها الظاهرة، و حين ينقل من آراء السلف ما فيه صرف العبارة عن

الظاهر فإنه عند الترجيح يقلل من قيمة الصرف و يميل إلى ما عداه . و مع التحفظ الشديد فإن لمجوزي المجاز في تفسيره شواهد قوية تفوق طاقة المحصى المتعجل لكثرتها (نفسه).

1-3-2-5 المحدثون: كان من ضمن المحدثين القائلين بالمجاز مجموعة من أهم علماء الأمة و الإسلام و هم :

ا/ ابن قتيبة (ت 376)

و هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة لابن و له كتابين (تأويل مشكل القرآن) ،(تأويل مختلف الحديث) وقد بين المؤلف قي مقدمة مستفيضة أهمية الموضوع الذي تعرض له و كيف أن كل فرقة تمسكت بنصوص بنت عليها عقيدة، و كيف لغا اللاغون في بعض الأحاديث التي يوهم ظاهرها اختلافا فيما بينها، أو يوهم ما يضاد أصول الاعتقاد في الله .وبعد هذه المقدمة عمد إلى ما لغوا فيه، و حاول محاولات جادة في التوفيق بين الأخبار المتعارضة و الموهمة، و سار في خطوات ثابتة من أول الكتاب إلى آخره، و لجأ في بعض معالجاته لهذه المشكلة إلى التأويل المجازي (نفسه).

ب/ الشريف الرضي (ت 406هـ)

وضع كتابا أسماه (المجازات النبوية) و يختلف منهجه فيه عن منهج ابن قتيبة و ابن فورك لأنهما اهتما –غالبا– بالأحاديث التي لها صلة وثيقة بالاعتقاد و التوحيد، أما الشريف فقد دعاه إلى وضع كتاب إظهار ما في الحديث من الصور البلاغية و البيانية سواء مست أصول الاعتقاد أو لم تمس (نفسه).

ج/ الإمام السيوطي (ت 911 هـ)

قال السيوطي " لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن، و هي كل لفظ نقي على موضوعه و لا تقديم فيه و لا تأخير، و هذا أكثر الكلام. و أما المجاز فالجمهور أيضا على وقوعه فيه، و أنكره جماعة منهم

الظاهرية و ابن القاص من الشافعية و ابن خويز و القرآن منزه عنه، و أن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير، و ذلك محال على الله تعالى، و هذه شبهة باطلة، و لو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، و لو وجب خلوه من الحذف و التوكيد و تثنية القصص و غيرها " (السيوطي، 2008، ص494) .

1-3-2-6 الأصوليون و الفقهاء

و هما طائفتان من علماء الأمة تتعلق مباحثهم بلب الشريعة و مقاصدها و أصولها

ا/ ابن حزم الظاهري (ت 456هـ)

لابن حزم كتاب يسمى (الأحكام في أصول الأحكام) تحدث فيه عن المجاز و التشبيه في فصل خاص ، و قد بالغ ابن حزم في وصف من ينكر المجاز بالكفر، و الذين أنكره في القرآن بخاصة أرادوا الحفاظ على كلام الله من شطط التأويل. فهي نظرة في حيطة محمودة، و قد خرج جمهور العلماء عن هذه النظرة و نهجوا منهج التأويل المجازي في كتاب الله (المطعني،1985) .

ب/ الإمام الغزالي (ت505هـ)

تصدى الإمام أبو حامد الغزالي للبحث في الحقيقة و المجاز، و كانت مجالات فكره وكتاباته تملى عليه التصدي لمثل هذه المباحث. و قد تكلم الغزالي عن المجاز في كتابه (المستصفى في علم الأصول) و عرف فيه المجاز بقوله " و المجاز ما استعملته العرب في غير موضوعه "(الغزالي، 1993، ص24) .

1-3-3 المنكرون للمجاز

مقارنة بعدد العلماء القائلين بالمجاز فإن عدد المنكرين له ليسوا بالكثير و يعد الإمام ابن تيمية أحد أشهر المعارضين للمجاز في القرآن الكريم ، ومن هذا المنطلق فإن إنكار المجاز قد مر بثلاث مراحل و هم :

1-3-3-1 مرحلة ما قبل ابن تيمية

عدد المنكرين للمجاز قبل عصر ابن تيمية لا يكاد يذكر ، و ينسب الإنكار في هذه المرحلة إلى إمام مذهب الظاهرية و ابنه أبي بكر محمد الظاهري و إلى أبي الحسن الجزري و أبي عبد الله بن حامد و أبي الفضل التميمي من الحنابلة، و محمد بن خويز بن منداد من المالكية و منذر بن سعيد البلوطي و كذلك إلى أبي علي الفارسي و من الشافعية إلى أبي العباس الطبري و من المعتزلة أبي مسلم الأصبهاني. لم يعدد هؤلاء المنكرون أسباب إنكارهم للمجاز و إنما عبروا عليه بعبارات موجزة كل الإيجاز (المطعني، 1985).

1-3-3- 2 مرحلة ابن تيمية

من البديه أن رد فعل الإمام ابن تيمية كانت لما قاله مجوزو المجاز بأنه تفرد بهذه المقولات ، و خرق الإجماع اللغوي بكل جرأة. و معلوم أن ابن تيمية لم ينكر المجاز إلا في موضع واحد من مؤلفاته هو كتابه (الإيمان) و في بعض الرسائل التي تعتبر تكرارا للإيمان لا مستقلة عنه و كما قدمنا أنه لم يذكر المجاز إلا لسد الفوضى التي رآها عند بعض الفرق، و تحميلهم النصوص ما ليس منها فهذا اجتهاد من سد الدرائع لا عقيدة راسخة " (نفسه، 1985، ص1106).

1-3-3-3 مرحلة ما بعد ابن تيمية

حمل الإمام ابن قيم الجوزية حملة عنيفة على المجاز و على مثبتيه ، و سمى المجاز طاغوتا ، و هذا في كتابه (**الصواعق المرسلة**). و أفرغ طاقة هائلة في إنكاره و توسع في أسباب المنع توسعا رأسيا و أفقيا. فبعد أن احتج بما احتج به شيخه ابن تيمية راح يضيف إلى أسباب المنع أسبابا حتى أوصلها إلى ما يزيد على خمسين وجها(نفسه، 1985).

في العصر الحديث وضع الشيخ الشنقيطي رسالته (**منع جواز في المنزل للتعبد و الإعجاز**)، و لم يخرج عما قال سابقوه في المنع ، سوى أنه قال : (إن المجاز لم يقل به الرسول و لا الصحابة) (نفسه) .

1-3-4 أمثلة عن المجاز في القرآن الكريم

اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من 3الحذف و التوكيد و تثنية القصص و غيرها. و هذا ما توضحه بعض من الآيات التالية:

1/ ﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ (البقرة 16) أي ما ربحوا فيها ، و إطلاق الربح و التجارة هنا مجاز .

2/ ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (القارعة 9) و اسم الأم الهاوية مجاز أي كما أن الأم كافلة لولدها و ملجأ له ، كذلك النار للكافرين كافلة و مأوى و مرجع .

3/ ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ آذَانِهِم ﴾ (البقرة 19) أي أناملهم . و نكتة التعبير عنها بالأصابع الإشارة إلى إدخالها على غير المعتاد في الفرار ، فكأنهم جعلوا الأصابع .

4/ ﴿ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ (غافر 28) و تعقب بأنه لا يجب على النبي بيان كل ما اختلف فيه ، بدليل الساعة و الروح و نحوهما ، و بأن موسى كان وعدهم بعذاب في الدنيا وفي الآخرة ، فقال : يصبك هذا العذاب في الدنيا ، و هو بعض الوعيد ، من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب .

5/﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ (يوسف 82) أي أهلها ، إذ لا يصح إسناد السؤال إليها .

6/ ﴿ يٰبَنِيۤ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً ﴾ (الأعراف 26). فإن المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس ، بل الماء المنبت للزرع ، المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس (السيوطي، 2008).

4-1 الكناية

1-4-1 تعريف الكناية

يعرفها الجرجاني بأنها كلام استتر المراد منه بالاستعمال ، و إن كان معناه ظاهرا في اللغة سواءا كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردد فيما أريد به فلا بد من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد و يتعين ما أريد منه .

و الكناية عند علماء البيان: هي أن يعبر عن شيء لفظا كان أو معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع نحو " جاء فلان " أو لنوع فصاحة نحو " فلان كثير الرماد " أي كثير القرى (الجرجاني، 2004، ص157).

2-4-1 أقسام الكناية

و تقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام:

ا / **كناية عن الصفة:** وهي التي يطلب بها نفس الصفة، و المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود و الكرم و الشجاعة و أمثالها لا النعت.

مثال: قال المتنبي في إيقاع سيف الدولة ببني كلاب:

فمساهم و بسطهم و حرير و صبحهم و بسطهم و تراب

فالمتنبي هنا يصف بني كلاب الذين أوقع بهم سيف الدولة بأن بسطهم في المساء و قبل الإيقاع بهم كانت من الحرير ثم صارت في الصباح من التراب بسبب ما أصابهم من الأمير سيف الدولة (عتيق، 1985، ص213).

ب/ كناية عن الموصوف: وهي التي يطلب بها نفس الموصوف و الشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه، و ذلك ليحصل الانتقال منها إليه.

مثال: قال شاعر في رثاء من مات بعلة في صدره:

و دبت له في موطن الحلم علة لها كالصلال الرقش شر دبيب

فلفظ الكناية هنا هو " موطن الحلم "، و من عادة العرب أن ينسبوا الحلم الصدر، فيقولون: فلان فسيح الصدر ، أو فلان لا يتسع صدره لمثل هذا، أي لا يحلم على مثل هذا (نفسه)

ج/ كناية عن النسبة: و يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

مثال: قول أبي نواس مادحا:

فما جازه جود و لا حل دونه و لكن يسير الجود حيث يسير

فالشاعر هنا يريد أن ينسب إلى ممدوحه الكرم أو أن يثبت له هذه الصفة، و لكنه بدل أن ينسب إليه الكرم بصريح اللفظ فيقول: هو كريم كنى عن نسبة الكرم إليه بقوله: " و يسير الجود حيث يسير "، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به (نفسه، 1985، ص217) .

1-4-3 الكناية في القرآن الكريم

أجمع بعض العلماء على وجود الكناية في القرآن الكريم كما المجاز و قد استعملت الكناية في القرآن الكريم حسب السيوطي لعدة أسباب:

أحدها: التنبيه على عظم القدرة نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (الأعراف 189) و هي كناية عن آدم.

ثانيها: ترك اللفظ إلى ما هو أجمل، نحو: ﴿ إِنَّ هَذَآ أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (ص 23) فكنى بالنعجة عن المرأة كعادة العرب في ذلك التصريح بذكر النساء أجمل منه، لهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها إلا مريم.

ثالثها: أن يكون التصريح مما يستقبح ذكره، ككناية الله عن الجماع بالملامسة و المباشرة و الإفضاء، و الرفث و الدخول، و(السر) في قوله: ﴿ وَلَـٰكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً ﴾ (البقرة 235). و الغشيان في قوله : ﴿ فَلَماَّ تَغَشَّاهَا ﴾ (الأعراف 189). أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: المباشرة: الجماع، و لكن الله يكني (السيوطي، 2008، ص516).

رابعها: قصد البلاغة و المبالغة، نحو﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ (الزخرف 18) كنى عن النساء بأنهن ينشأن في الترفه و التزين الشاغل عن النظر في الأمور و دقيق المعاني، و لو أتى بلفظ " النساء " لم يشعر بذلك، و المراد نفس ذلك عن الملائكة.

و قوله ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (المائدة 64) كناية عن سعة جوده و كرمه جدا.

خامسها: قصد الاختصار، كالكناية عن ألفاظ متعددة بلفظ (فعل) نحو: ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة 79) ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ (البقرة 24) أي: فإن لم تأتوا بسورة من مثله.

سادسها: التنبيه على مصيره نحو ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد1) أي: جهنمي مصيره إلى اللهب ، ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾ (المسد 4،5) أي : نمامة مصيرها إلى أن تكون حطبا لجهنم، في جيدها غل (نفسه، 2008، ص517).

1-5 صفات الله في القرآن الكريم

تتعدد الأحكام و الأقوال و كذلك التقسيمات حول صفات الله تعالى و من هذه التقسيمات تقسيمات الصفات الخبرية الخاصة بالله تعالى و تسمى النقلية و السمعية و هي: ما كان السبيل إلى إثباتها و التسليم ، أما العقول بمفردها فليس لها سبيل لإثباتها، و دورها التصديق بها بعد ثبوتها بطريق الوحي، فالعقل السليم لا يعارض الخبر الصحيح كما هو معروف.

و قد وردت نصوص كثيرة في الكتاب و السنة تثبت هذه الصفات لله تعالى كما يليق بجلاله و عظمته ، و أمثلة عن هذه الصفات : الوجه – العين – اليد – الرضا – القدم –النزول – الاستواء – العلو – المجيء – الضحك – الغضب – الفرح –..... إلخ

و هذه الصفات تنقسم إلى قسمين

1-5-1 صفات ذاتية: و هي التي تكون لازمة للذات أزلا و أبدا ، لا يتصور انفكاكها عنها ، بمعنى أنها قائمة بذاته العلية، و هي قديمة قدم الذات، مثل الوجه، و اليد، و العين، و الأصابع، و النفس، و القدم، و الساق و غيرها.

1-5-2 صفات فعلية: و هي التي تتعلق بمشيئته تعالى و قدرته مثل: النزول – الاستواء على العرش – المجيء – الضحك– الفرح – الغضب (عاشور، 2002، ص191).

1-6 خاتمة الفصل

من كل ما سبق ذكره في هذا الفصل يمكننا أن نلخص بأن للمجاز نوعين اثنين مجاز عقلي و مجاز لغوي و كل نوع يتفرع لعدة أنواع أخرى و بهذا يكون المجاز جزء لا يتجزأ من اللغة العربية فهو يضفي جمالا من نوع خاص على النثر و الشعر العربي . وأما الكناية فإنها تتفرع لثلاثة فروع كناية عن نسبة و كناية عن صفة و كناية عن موصوف. إلا أن مسألة المجاز و الكناية في القرآن الكريم بقيت محل نقاش واسع لا يمكن حصره في نتيجة أو رأي معين و هذا لتعدد الآراء بين القائلين و الناكرين به. و هذا ما أثر بشكل واضح على ترجمة الصفات المتعلقة بالله تعالى إذ أن المترجم يلجأ إلى استراتيجيات محددة تقوم على تيار تفسيري معين .

الفصل الثانـــي

ترجمة المجاز

2- تمهيد الفصل

تعتبر العبارات المجازية هاجسا يراود المترجم أثناء الترجمة، فالكثير منها تبقى خارج قدرة المترجم لنقلها من لغتها الأصلية إلى لغة أخرى والأسباب الرئيسية وراء ذلك هي العوامل اللغوية والثقافية التي تشكل المجاز وتجعله مرتبطة باللغة الأصلية ارتباطا وثيقا، مما قد يجعل أمر ترجمته إلى أي لغة أخرى مستحيلا أو صعبا، هذا ما دفع العديد من منظري الترجمة إلى البحث المعمق في كيفية التعامل مع هذا النوع من العبارات.

وكما هو معلوم فإن القرآن الكريم مليء بالعبارات المجازية، فالمترجم له يواجه مشاكل جمة لعل أبرزها ما يتعلق بمسألة التفويض و التأويل، لذلك وجب على المترجم أن يكون ملما بهاذين المذهبين و كل علوم القرآن خاصة عندما تتعلق الترجمة بالآيات التي تحتوي على المجاز المتعلق بصفات الله تعالى فلغة القرآن ومعانيه تحمل قدراً لا نهاية له من الفهم والتدبر.

2-1 الاستعارة في دراسات الترجمة

إن دراسات الترجمة لم تهمل ترجمة الأساليب البلاغية بصفة عامة و الكناية بصفة خاصة.إذ كان لها نصيب الأسد في الدراسات الترجمة وذلك من خلال وضع طرق وأساليب فعالة من ش أنها حل المشكلة التي يواجهها المترجم إزاء ترجمة الكناية وكان من أبرز منظري الذي أسهموا في إيجاد حل لذلك يوجين نايدا (Eugene A. Nida) الذي ركز على ترجمة المجاز في الإنجيل.

2-1-1 طرائق ترجمة الاستعارة عند يوجين نايدا (Eugene A. Nida)

يرى يوجين نايدا أن الكثير من الكلمات قد تولد مشكلات على المستوى الدلالي، عندما تنحرف نحو المدلولات المجازية و تشكل ما يسمى مجازا الذي ينشأ بدرجة أولى من عملية انتقاء عنصر أساسي أو أكثر لمعنى مصطلح لغوي واحد و توسيعها بحيث تغطي شيئا ملموسا لم يكن وارد مثل تلك الكلمة في اللغة المصدر و هو يضرب لذلك مثلا كلمة الكلب (dog)، لأن الحقل الدلالي لهذه الكلمة ينتمي إلى فصيلة الكلاب الأليفة وهذا يعني أنها صفة إيجابية ولكن عندما ينزاح هذا المعنى لغير هذا المدلول ، عندها تتشكل الاستعارة مثلا:

He is a **dirty dog**.

انه شخص **خسيس**.

و يرى أن هذه المدلولات المجازية تنتج من استخراج عنصر أساسي يتمثل في وجه الشبه الذي يتشارك فيه طرفا الاستعارة و هو يقول عنه و تنشأ هذه المدلولات المجازية بالدرجة الأولى من عملية انتقاء العنصر الأساسي .....من مصطلح لغوي واحد (مثل المظهر المادي أو المزاج النفسي أو التشابه الوظيفي) ، و توسيعها بحيث تغطي شيئا ملموسا لم يكن وارد ضمن عالم كلمة معينة مثل تلك الكلمة...." حيث يعتبر الاستعارة نوعا مما يعرفها نايدا "**Semantically exocentric expressions** " ما يمكن ترجمته بالتعبيرات خارجية التمركز أي "العبارات الاصطلاحية والصور المجازية (نايدا، 1964).

أما فيما يخص ترجمة الاستعارة، فيقترح يوجين رابدا ثلاث حلول و هي على النحو التالي:

2-1-1-1 ترجمة الاستعارة إلى استعارة

تتم ترجمة الاستعارة إلى استعارة بين اللغة المصدر و اللغة الهدف عندما تكون الثقافتين متقاربتين و ذلك عن طريق إجراء بعض التغيرات اللغوية للاستعارة في اللغة الهدف. إذ يرى نايدا أنه يمكن أن تملك الرموز المختلفة كليا قيمة استعارية متشابهة تقريبا لأنها تتشاطر فيما بينها صفات معينة تصبح عند توسيعها في اللغة المجازية متشابهة تقريبا. ويرى نايدا أن هذا الأمر راجع إلى العوامل الاجتماعية و الثقافية بين الشعوب ، و مثال ذلك يقول العرب " أثلج هذا الخبر صدري" و عند نقلها إلى اللغات الأوروبية فنقول بالانكليزية "It warms my heart " وهذا يرجع إلى العوامل البيئية لديهم فهم يعيشون في برد قارص و دائم فيبحثون عما يدفئهم ، ثم إن عبارة "يدفئ صدري " عند العرب فهي تعبر عن الحزن لا الفرح.

2-1-1-2 ترجمة الاستعارة إلى تشبيه

يرى نايدا أن اللجوء إلى تشبيه حل ناجع لترجمة الاستعارة و الحفاظ على نفس المعنى بين اللغة المصدر و اللغة الهدف، فالتشبيه بطبيعته يستطيع إظهار العلاقة المتماسكة بين المعنى المركزي أو الجوهري وبين امتدادات المعنى ، لأن الترجمة الحرفية قد تنتج تشويشا دلاليا أو لا معنى في بعض اللغات ثم إن التشبيه بطبيعته يملك قوة إيصالية تستطيع الحفاظ على نفس "قوة المعنى بين اللغات و مثال ذالك:

-It rains cats and dogs.

-إنها تمطر كأفواه القرب .

نلاحظ هنا أن المترجم استعان بالتشبيه "**كأفواه القرب**" لترجمة الاستعارة حيث يظهر هنا التشابه في المعنى الأصلي مع اللغة الهدف.

2-1-1-3 ترجمة الاستعارة إلى اللاستعارة

يرى نايدا أنه ونظرا لاختلافات الثقافات، فقد توجد استعارات لا مقابل لها في اللغة المستهدفة ، أو قد تكون معروفة إلى حد ما لذا وجب على المترجم تقريب معناها قدر الإمكان بدل الوقوع في مطب الحذف.

" و يشير نايدا هاهنا إلى ثلاث حالات أساسية يوجد فيها التغيير أو التكيف الجذري في ترجمة **الاستعارة إلى لا استعارة**، أولاها حينما تفتقد اللغة المترجم إليها السمات ذاتها التي ترتبط بالمدلول الموجودة في اللغة الأصلية، فلأن متحدثي لغة "**الزوك** " "**zoque** " في المكسيك لا يعرفون الأعمدة فليس بمقدورهم فهم الاستعارة التالية:

تم تسميتهم (أي اعتبارهم) **أعمدة المجتمع**.

ولذا فليس أمام المترجم سوى تحويل الاستعارة إلى معناها مثل " أُعْتَبَروا رؤساء المجتمع "

و الحالة الثانية هي ترجمة **الاستعارة المركبة (mixed- metaphor)**، فمثلا المصطلح العبري الإنجيلي" children of bride chamber " يترجم إلى اللغة العربية " ضيوف الزفاف أو أصدقاء العريس".

و الملاحظ هنا أنه تم تكييف الاستعارة للتعبير عن المعنى.

والحالة الثالثة هي حينما يوجد امتداد دلالي في جزأين أو أكثر من أجزاء الاستعارة، فمثلا عند ترجمة الاستعارة " He is in a doghouse " يتم تقليص الصورة في اللغة العربية فتترجم إلى "وقع الرجل في متاعب مع زوجته" .

2-1-1-4 ترجمة اللاستعارة إلى استعارة

أخر أشكال التكييف اللازم هو ترجمة اللاستعارة إلى استعارة ، حيث يرى **"نايدا"** أن ترجمة الاستعارة إلى استعارة أو تشبيه أو لا استعارة قد يستوجب بعض الخسارة الدلالية، إما تحويل اللاستعارة إلى استعارة فيمكن قبوله على أساس إن مثل هذا التحويل يحمل في طياته كسبا دلاليا للغة المترجم إليها ويجعل الاتصال أكثر تأثيرا، فمثلا يصف متحدثوا لغة **كابا كوفى** غينيا الجديدة الأشياء ذات الأهمية الكبير على أنها "**محمولة على طرف الأنف**" فلو ترجم المترجم هذه الصورة إلى لغة كالعربية أو الانكليزية لكانت ترجمته مقبولة على أساس أنها تحتوي على بعض الكسب الدلالي (نايدا، 1964، ص 97 و98)

و إجمالا فان نايدا (Nida) يركز في تناوله لترجمة الاستعارة على الدلالات الاجتماعية و الثقافية و التي يمكن ترجمتها بسهولة إلى اللغة المترجم لها.

2-2 الربح والخسارة في ترجمة القران الكريم

تعود الاختلافات اللغوية على المستوى الصرفي- المورفولوجي- و النحوي و النصي و الأسلوبي بين اللغة الإنكليزية و اللغة العربية إلى أنهما تنتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين فالأولى تنتمي إلى اللغة الهندو أوروبية و الثانية إلى اللغات السامية، ووجود هذا الاختلاف بالضرورة يقف عائقا أمام المترجم في إيجاد مكافئ بينهما ويؤدي إلى ما يسمى بالخسارة وهو أمر حتمي أثناء ترجمة القران الكريم الذي يتميز بإعجازه اللغوي و البلاغي و نادرا ما يكون هناك ربح.

2-2-1 الخسارة (Loss)

تحدث الخسارة أثناء الترجمة بسب الحواجز الثقافية و اللغوية و البلاغية، لأنه لا يمكن أبدا العثور على تطابق بين اللغة المصدر و اللغة الهدف فلكل لغة خصائصها و قواعدها الخاصة بها.

وهناك نوعان من الخسارة أثناء الترجمة و هما:

2-2-1-1 خسارة لا مفر منها(Inevitable Loss)

تحدث هذه الخسارة بسب الاختلاف بين نظام اللغتين بغض النظر عن كفاءة المترجم في إيجاد مكافئ و بالتالي تدفعه هذه الخسارة للجوء إلى استراتجيات تعويضية.

مثال : قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ **يَأْكُلُونَ** ٱلرِّبَٰوٱْ لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٱْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَٰوٱْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَٰوٱْ فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ فَٱنْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة275)

الترجمة:

(Those who **devour** usury will not stand expect as stand one whom the evil one by his thouche Hath driven to madness) Yusuf Ali

في هذا المثال الخسارة لا مفر منها، فالترجمة الحرفية إلى اللغة الإنجليزية قد تولد أحيانا غموضا أثناء الترجمة فالفعل " **أكل** " ترجم إلى اللغة الإنجليزية " **يلتهم**" عوض ترجمة الكناية إلى " **يقوم** أو **يتعامل بالربا**".

2-2-1-2 خسارة يمكن تجنبها (avertable Loss)

تحدث هذه الخسارة بسب فشل و عدم كفاءة المترجم في إيجاد المكافئ المناسب أثناء النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

مثال : قال تعالى﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ **أُمَّةٍ** وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ (الزخرف 15)

الترجمة:

(Nay، but they say، "We found our fathers upon **a community**، and we are guided upon their traces") (Arberry: 293. 25).

استنادا إلى ترجمة **أربيري**(**Arberry**) في نقلهللمعنى، تمت ترجمة كلمة "**أمة**" حرفيا ففي هذا السياق تعني **دين** وليس **أمة** جمع أمم كما ترجمها إذ انه لم يعبر عن المعنى الدقيق فتكبد خسارة يمكن تجنبها.

2-2-2 الربح (Gain)

يرى العديد من منظري الترجمة أن تحقيق الربح أثناء الترجمة بين اللغة العربية و اللغة الإنكليزية نادر جدا ، لكن في الحقيقة ما يعد خسارة في النص الأصلي يمكن تعويضه في سياق النص الهدف عن طريق استراتجيات تؤدي للربح أثناء ترجمة أهمها: **التدجين ، التعويض والحواشي**

(Domestication, Compensation, Foot-Notes)

ومن أهم الاستراتجيات المستعملة أثناء ترجمة القران الكريم الحاشية (**Foot-Note**) وذلك لتوضيح بعض الكلمات أو العبارات الغامضة في النص المصدر وهذا يعتبر ربح أثناء الترجمة.

مثال: قال الله تعالى﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَ **ٱلْفُرْقَانِ** فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَر﴾ (البقرة 185)

الترجمة:

(Ramadan is the month in which was sent down the Quran، as a guide to mankind ، also clear sings for guidance and judgment (**between right and wrong**) (**Ali Yusuf**)

استعان المترجم في هذا المثال بطريقة **الحاشية (Foot-Note)** لفك غموض لفظة " **الفرقان** " و التي تعني الفارق بين الحق و الباطل ، وهذا يعد ربح أثناء الترجمة.

2-3 ترجمة المجاز في القرآن الكريم (مسألة تفويض و تأويل صفات الله)

شغل مبحث الأسماء و الصفات الإلهية حيزا كبيرا من الموروث العقائدي إذ تعددت مدارسه و تشعبت اتجاهاته و لم يكن الأمر كذلك في صدر الإسلام إبان عهد النبوة و عهد خلفاء الراشدين، و لكن الاحتكاك بثقافات الأمم المجاورة، و حركة الترجمة التي نشطت في عهد الخليفة العباسي المأمون، و الاختلافات السياسية و غيرها من الأسباب أفرزت توجهات عقدية متباينة لعل أبرزها مذهب المفوضة و مذهب المؤولة.

2-3-1 التفويض

أ/ لغة

من فوض إليه الأمر تفويضا أي رده إليه.

قال ابن الفارس الفاء و الواو و الضاد أصل صحيح يدل على الاتكال في الأمر على الاخر و رده إليه و من ذلك فوض إليه أمره إذا رده. قال تعالى :﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ (غافر44)

ومن ذلك قولهم : باتوا فوض، أي مختلطين و معناه : أن كلا فوض أمره إلى الآخر (بن إبراهيم، 1992، ص17).

وقال النووي :(قال أهل اللغة : فوض إليه الأمر، أي وكله و رده إليه) ثم ذكر تحقيقا للرافعي خلافته (التفويض: جعلك الأمر إلى غيرك)(نفسه ،ص18).

ب/ اصطلاحا

و هو رد معرفة معاني نصوص الصفات في القرآن و السنة إلى الله عز و جل دون غيره

يقرر الرازي مذهب التفويض فيقول: « حاصل هذا المذهب أن المتشابهات يعني –نصوص الصفات– يجب القطع فيها بأن مراد الله تعالى منها شيء غير ظواهرها، ثم يجب تفويض معناها إلى الله تعالى و لا يجوز الخوض في تفسيرها .....» (نفسه، ص21).

أو هو صرف اللفظ عن ظاهره، مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه، بل يترك و يفوض علمه إلى الله تعالى بان يقال: الله اعلم بمراده (القاضي، 2003، ص18).

2-3-1-1 أنواع التفويض

من خلال ما ورد عن العلماء ، نجد بعضهم يقول بتفويض المعنى و بعضهم يقول بتفويض الكيف .

أ/ تفويض المعنى

هو الجهل بمعنى النص الشرعي المضاف إلى الله تعالى، و صرف المعنى المستحيل عنه من غير إثبات معنى له و رد علمه إلى الله.

ب/ تفويض الكيف

هو إثبات المعاني المستحيلة في حق الله تعالى مع حجبها عنا. و القائلين بتفويض الكيف لا يثبتون المعاني المستحيلة في حق الله تعالى، و إنما يقولون لا حرج في وصف الله تعالى بها و هذا نوع من التجسيم و قد حذر منه السلف الصالح . وقد روى الخلال بسند صحيح عن الإمام أحمد الذي سئل عن

أحاديث الصفات فقال :(نؤمن بها و نصدق بها و لا كيف و لا معنى) (ابن الجوزي، 1992، ص147).

2-3-1-4 التفويض عند السلف

أ/ تعريف السلف

هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم و التابعون لهم بإحسان المتمسكون بالقرآن و السنة وهم يلقبون بأهل السنة و الجماعة.

ب/ التفويض عند السلف

التفويض في باب صفات الله تعالى عند السلف هو تفويض الكيف فقط، دون المعنى، فالسلف كانوا يعرفون معاني الصفات، و يفوّضون علم كيفيتها إلى الله تعالى، فيكون الكيف هو المجهول عندهم لا المعنى ، فكانوا مثبتين للصفات لا مفوضين لها، فالسّلف طريقتهم أسلم في باب الصفات، وفي هذا الجانب يقول صاحب الجوهرة:

وكل خير في إتباع السلف وكل شر في ابتداع من خلف

يقول الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (150هـ): «لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين، و غضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف، و هو يغضب و يرضى ولا يقال: غضبه وعقوبته، ورضاه و ثوابه، ونصفه كما وصف نفسه احد صمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أن أحد ، حي سميع بصير عالم يد الله فوق أيديهم ليست كأيدي خلقه وجهه ليس كوجوه خلقه » (الجاسم، 2007، ص92).

وقولهم في الصفات مبني على أساس إثبات تلك الصفات لله عز و جل حقيقة على وجه لائق به، وأن لا تعامل بالنفي و الإنكار و عدم تشبيهها أو تمثيلها بالمخلوق، فان الله سبحانه وتعالى ليس

كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله مع اليأس من إدراك كنهها و كيفيتها. قال الشيخ ابن تيمية « و طريقة سلف الأمة وأئمتها أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه و بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل و لا تكييف ولا تمثيل، إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل»(الأسس التي قام عليها معتقد أهل السنة، ص71).

كما سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله تعالى:﴿ الرَّحْمَـٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ (٥) طه ما معنى الاستواء فقال« الاستواء غير مجهول و الكيف غير معقول ومن الله الرسالة و على الرسول البلاغ المبين و علينا التسليم . » كما سئلت السيدة أم سلمة زوج النبي عليه الصلاة و السلام عن الاستواء فقالت:« الاستواء غير مجهول و الكيف غير معقول و الإقرار به إيمان و الجحود به كفر » (أخرجه أبو القاسم الالكائي في كتاب السنة عن طريق حسن البصري)

2-3-2 التفسير و التأويل

عادة ما قد يختلط الأمر للبعض في التفريق بين التأويل و التفسير

2-3-2-1 تعريف التفسير

أ/ لغة

على وزن تفعيل، و فعله الثلاثي " فسر. يقال فسر الشيء فسرا، والجذر الثلاثي للكلمة هو"الفسر ". قال الإمام احمد بن فارس عن الفسر: الفسر كلمة تدل على بيان الشيء و إيضاحه وقال الإمام راتب الأصفهاني في المفردات: الفسر هو إظهار المعنى المعقول. وقال ابن منظور في "لسان العرب" عن الفسر: الفسر هو البيان. يقال: فسر الشيء وفسره أي أبانه و التفسير هو البيان و الكشف و التوضيح و الإظهار .(الخالدي، 1996، ص23).

ب/ اصطلاحا

هو علم يبحث في معاني ألفاظ القرآن الكريم و أحواله و الكشف عنها و إظهارها للناس و تقريبها للعقول ومن ثمة الوصول إلى مراد الله عز وجل من آياته، و فهمها على الوجه الصحيح الحقيقي، ليتحقق التدبر و التفكير الذي حث الله عز وجل و أمر به. وقال الزركشي: «هو علم يفهم به كتاب الله، المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم، وبيان معانيه، و استخراج حكمه و أحكامه، و استمداد ذلك من علم اللغة و النحو و الصرف و التصريف، و علم البيان و أصول الفقه و القراءات، و يحتاج لمعرفة أسباب النزول .»(الذهبي، ص14).

و كلمة التفسير وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴾ (سورة الفرقان 33)

ج/ أنواع التفسير

التفسير نوعان تفسير بالرأي و تفسير بالمأثور.

- **التفسير بالرأي**

قال الزرقاني (ت 1367 هـ): « المراد بالرأي هنا الاجتهاد و معناه تفسير القران بالاجتهاد ». وقيل: هو أن يعمل المفسر عقله في فهم القرآن و الاستنباط منه ، مستخدما آلات الاجتهاد

مثل قوله تعالى :﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن **سَاقٍ** وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (القلم42) ، فقد فسر القرطبي " الساق " بمعنى لغوي أي تكشف الشدة أو القيامة عن ساقها؛ كقولهم: شَمّرت الحرب عن ساقها.

- **التفسير بالمأثور**

هو الذي يعتمد على النقول الصحيحة ويتمثل ذلك في ما يلي : تفسير القران بالقران، ما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم نقلا صحيحا، وما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم بالسند الصحيح. مثل قوله تعالى :﴿ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة6) ، تفسر بقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ (النساء 69) وهذا من باب تفسير القران بالقران أو بالمأثور.

2-3-2-2 تعريف التأويل

ا/ لغة

كلمة التأويل مصدر على وزن تفعيل و فعله الماضي رباعي، وهو أول ونقول أول، يؤول، تأويلا وجذر الكلمة الثلاثي هو أول.

وجاء في لسان العرب : الأول: الرجوع آل الشيء يؤول مالا أي رجع. و أول الشيء أرجعه. وقال أبو عبيدة :" في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيۤ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ ٱللَّهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ ٱلأَلْبَابِ ﴾ (آل عمران7) . التأويل هو المرجع و المصير ، مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه، و أولته صيرته إليه، وقيل أن معناه أحسن معنى و ترجمة (الخالدي، 1996،ص29).

ب/ اصطلاحا

تأويل الكلام هو رده إلى الغاية المرادة منه ، و إرجاعه إلى أصله، و إعادته إلى حقيقته التي هي عين المقصود منه. أو هو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى يحتمله (نفسه، ص 30).

كما يعرف ابن الحزم التأويل على أنه نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهرة، وعما وضع له في اللغة إلى معنى آخر فان كان نقله قد صح ببرهان وكان ناقله بخلاف ذلك طرح ولم يلتفت إليه وحكم ذلك النقل انه باطل

للإمام ابن تيمية كلام جيد في تأويل عند السلف ، أورده في رسالته **" الإكليل في المتشابه و التأويل** " ومما قال فيه :« و إما التأويل في لفظ السلف، فله معنيان:

أحدهما تفسير الكلام و بيان معناه ، سواء وافق ظاهره أو خالفه ، فيكون التفسير و التأويل عند هؤلاء متقاربا أو مترادفا .

و الثاني من معاني التأويل عند السلف هو نفس المراد بالكلام، فان كان طلبا كان تأويله نفس الفعل المطلوب، و إن كان الكلام خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر به .» (الخالدي، 1996، ص33).

وقد ورد التأويل في القرآن و السنة، إذ ذكر في القران سبع عشر مرة في سبع سور :

(يوسف 21.36.37.44.45.100.101)، (آل عمران 7) ،(الأعراف 39) ، (الكهف 78.82) (59 النساء)، (يونس 39)، (الإسراء35).

أما في السنة فقد ورد في قوله صلى الله عليه وسلم حين دعي لابن عمه عبد الله ابن عباس « اللهم فقهه في الدين و علمه التأويل».

ج/ أنواع التأويل

ينقسم التأويل إلى تأويل قريب و تأويل بعيد ، قال المراقي في أنواع التأويل:

صحيحه و هو القريب المحتمل مع قوة الدليل عند المستدل

وغيره الفاسد و البعيد وما خلا لعبا يفيد

- **التأويل قريب**

هو الذي يكون فيه الدليل الذي دل على صرف اللفظ عن المعنى الراجح الظاهر إلى المعنى الخفي المرجوح قويا في نفس الأمر. أو هو ما كان المعنى المؤول إليه قريب جدا، وهذا يكفيه أدنى دليل مثال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ 6- سورة المائدة، التأويل هنا في هذه الآية الكريمة صرف القيام إلى معنى قريب وهو العزم على أداء الصلاة .(الشنقيطي، 2014، ص277).

- **التأويل البعيد**

هو الذي يكون فيه الدليل الذي استدل به على صرف اللفظ عن الظاهر الراجح الى الخفي المرجوح ليس قويا في نفس الأمر وان كان المؤول يظنه قويا، أو هو ما كان المعنى المؤول إليه بعيد جدا وهذا يحتاج إلى دليل في غاية القوة.

مثال : قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَينِ﴾(المائدة6)_، وهذا تأويل بعيد فقد أول ذلك بان المراد بمسح الرجلين بدلا من غسلهما لكونها معطوفة على قوله تعالى

﴿ بِرُؤُوسِكُمْ﴾. (بن بيه، 1999، ص139)

2-3-2-3 الفرق بين التفسير و التأويل

اختلف العلماء في تعريفهم للتأويل لإلباسه مفهوم التفسير وتباينت آرائهم في تقصي أهم الاختلافات بين التفسير و التأويل فمنهم من يرى إنهما متشابهين، و منهم من يرى أنهما مختلفين. لعل اهم الآراء الواردة في التفريق بين التفسير و التأويل مايلي:

1/ قيل أن التفسير هو الكشف و البيان و الظهور ، إما التأويل فهو الرد و الإرجاع و بيان العاقبة

2/ أن تفسير الآيات هو فهمها وبيان معانيها وإظهار دلالتها ، أما تأويل الآيات هو إزالة ما فيها من غموض أو إشكال ، و فهمها فهما صائبا ، و تأويلها تأويلا صحيحا ، و استنباط لطائفها و دلالتها ، و استخراج حقائقها و إشارتها .

3/ التفسير هو بيان معاني الألفاظ القرآنية الظاهرة ، التي وضعت لها في اللغة كتفسير الصراط بالطريق ، و الصيب بالمطر . إما التأويل فهو بيان باطن الألفاظ القرآنية ، و الإخبار عن الحقيقة المراد بها ، و الإخبار عن الحقيقة المراد بها . مثال قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ (الفجر 14)، فهذه الآية لها تفسير و تأويل. **فتفسيرها** فهو أن المرصاد من الرصد و المراقبة، أي إن الله مطلع على كل ما يعمل الظالمون، يراها ويعلمها و يرصدها، و يسجلها عليهم ليحاسبهم عليها. **أما تأويلها** فهو إنها تحذر من التهاون بأمر الله، و الغفلة عن الأهبة و الاستعداد لعرض عليه يوم القيامة.

4/ التأويل أهم من التفسير لان التفسير يستعمل في الكلام و جريانه و الكشف عن المبهم منه، و كذلك في تبيان موقف أو أمر. فنقول : أيمكن أن تفسر لي رأيك ؟ أو ما حدث في حين أن التأويل يكون في الكلام، و في أحاديث الرؤيا كما في سورة يوسف و تأويل رؤياه ويستعمل في تأويل الأفعال كما في سورة موسى مع الخضر عليهما السلام.

5/التفسير يتعلق بالمأثور و هو ما ثبت عن النبي المصطفى صلى الله عليه و سلم، و ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم و التابعين لهم بإحسان من تفاسير القران أما التأويل فيتعلق بالاجتهاد، و الاستنباط أي ما يتعلق بالدراية و الرأي قال الحازن : الفرق بين التفسير و التأويل يتوقف على النقل المسموع ، و التأويل يتوقف عن الفهم الصحيح.

6/التفسير هو القطع و الجزم بان مراد الله في الآية ذلك المعنى بعينه، و التأويل هو ترجيح أحد المعاني التي يشير إليها اللفظ و الآية دون القطع بمراد الله، بل مجرد الاجتهاد و الاستنباط بقدر الطاقة البشرية ، ويحمل ذلك الصواب و الخطأ (الخالدي، 1996، ص 169).

2-4 التأويل عند المعتزلة

2-4-1 تعريف المعتزلة

إن اسم المعتزلة ليس مأخوذا عن فكرة الانفصال عن مذهب أهل السنة و الجماعة و بالتالي لم يكن من وضع أهل السنة، بقصد الذم و السخرية من المعتزلة بوصفهم خارجين عن مذهب الجماعة الإسلامية المنشقة عنها، و إنما اختار المعتزلون هذا الاسم أو على الأقل تقبلوه بمعنى المحايدين أو الذين لا ينصرون احد الفريقين المتنازعين أي أهل السنة و الخوارج، وهم الذين وقفوا موقف الحياد في النزاع بين أنصار علي ومعاوية ثم بين أنصار ذرية علي و الخلفاء الأمويين من بعد (إبراهيم، 1993، ص173).

2-4-2 تأويل المعتزلة المجازي للأسماء و الصفات

أحدث المعتزلة تغيرا جذريا في الحياة الفكرية الإسلامية منذ القرن الثاني إلى الخامس هجري، إذ استعملوا المنطق خصوصا فيما يتعلق بالأسماء و الصفات ، هذا ما ولد عنها أفكار و معاني جديدة لم

تكن في الفكر الإسلامي و ذلك فرارا من فخ التشبيه و التجسيم ليجدوا أنفسهم في شر التعطيل (نفي عن الله عز وجل كل صفاته).

كما قام المعتزلة بالتصدي لكل الذين بالغوا في التشبيه إذ جعلوا الله بشرا ذو لحية بيضاء، وهذا تصوير اليهود، و هناك غيرهم كالمسيحيين الذين قالوا بأنهم رأوا ذات البارئ وأثناء هذا الصراع حول ذات الله، برزت المعتزلة كفرقة قوية و مؤثرة من أجل إقناع الناس و الدفاع عن فكرة تنزيه ذات البارئ إذ استعملوا للتأويل الذي كان دربهم لفك غموض المجاز الذي يكتنف النص القرآني.

وجد المعتزلة في بعض آيات القران الكريم ما ظاهره متعارض مع ما وضعوه من أصول و عقائد ، فاجتهدوا في تأويل هذه النصوص و شرحها شرحا موافقا لمذهبهم ، و أثناء التأويل يحاولون صرف الألفاظ عن ظاهرها و إعطائها معاني أخرى وراء الظاهر ، فقد بذلوا جهودهم في تأويل كل آية تحتوي على المجاز المتعلق بصفات الله كالوجه و اليد و العين وغيرها، يقول ابن تيمية " أما المعتزلة فقد اثبتوا لله أسماء دون ما تتضمنه من صفات " .

فالمعتزلة دخلوا على القران بثقافتهم اليونانية و الفلسفة الإغريقية والتي كان لها أثر في استخدامهم للتأويل ، لعل ابرزها:

- **المبدأ البلاغي(المجاز)**

مضى المعتزلة في حمل تفاسيرهم على الأغراض المجازية بالجمع، وقد نالت الآيات المتشابهات حظا أوفر من التأويل إذ أسقطوه على صفات الله و أسمائه دون تحفظ، يشير حسين مروه في الجزء الأول من كتابه "النزاعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية بالقول : " حرفوا الألفاظ ذات المدلول

المادي عن معانيها اللغوية المباشرة إلى معاني مجازية و إلى دلالات رمزية، فاليد هي القدرة، و الاستواء على العرش هو السمو و المهابة و الأعين، إلى الرعاية و الإرادة " (نفسه، ص463).

كقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ **يَدُ** ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (الفتح 10)، وكذا قوله ﴿قَالَ يٰإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ **بِيَدَيَّ** أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ (ص72)، وقوله تعالى ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ **يَدُ ٱللَّهِ** مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ **يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ** يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم﴾ (المائدة64)، في هذه الآيات تكررت لفظة "**يد**" وكان للمعتزلة تأويلات عدة، فتأويل الآية أولى على أنها تعبير مجازي يدل على التأييد و النصرة أما الآية الثانية فتدل على ذات الله (المجاز) و الآية الثالثة تدل عن طريق المجاز على النعمة و السخاء وثنيت اليد للتوكيد.

2-5 خاتمة الفصل

في هذا الفصل تمت دراسة طرق الترجمة عند يوجين نايدا (Eugene Nida) في ترجمة الاستعارة التي يمكن للمترجم إتباعها من أجل نقلها في قالب بلاغي مقبول للغة الهدف رغم وجود عوامل ثقافية و اجتماعية و التي تؤدي غالبا للخسارة في الترجمة (خسارة لا مفر منها أو خسارة يمكن تجنبها)، ونادرا ما يكون هناك ربح خاصة عند ترجمة القران الكريم الذي يمتاز بإعجازه البلاغي. كما سلط الضوء على قضية التفويض و التأويل لصفات الله تعالى والتي ولّدت صراعا حادا بين السلف و الخلف وهي بهذا تفرض على المترجم اختيار احد المذهبين من أجل النقل إلى لغة الهدف نقلا صحيحا.

الفصل الثالث

تحليل *ترجمة* الآيات المتعلق بصفات الله

3- تمهيد

هذا الفصل ثمرة بحثنا حيث أنه سيثبت جل الفرضيات التي تمت مناقشتها في الفصلين النظريين؛ الأول و الثاني. سنلاحظ من خلال الآيات التي سيتم تفسيرها و ترجمتها في هذا الفصل الفرق الشاسع بين التيارين التفويضي و التيار التأويلي و هذا بسبب اختلاف استراتيجيات كل تيار عن التيار الآخر. و رغم هذه الاختلافات إلا أن كلا الترجمتان تعتبر صحيحة و هذا بموافقة المجلس العلمي الإسلامي عليهما.

و في هذا الصدد لن نصدر أحكاما بوجوب ترجمة أو بعدم صحة الأخرى و إنما تتلخص غاية بحثنا في تعريف القارئ بوجود هذا الاختلاف سابق الذكر و جعله على إطلاع بمختلف التيارات التفسيرية و الترجمية بخصوص صفات الله عز وجل.

3-1 المنهجية

سنتبع منهجيتين مختلفتين و لكنهما مكملتان لبعضهما البعض و هما المنهجية المقارنة و المنهجية التحليلية و هذا بمقابلة الآية لتفسيرين اثنين و ترجمتين اثنين و استخراج الفرق و تحليل النتائج المتحصل عليها و ذلك بالتركيز على الاستراتجيات المستخدمة إما ترجمة عن طريق التفويض أو ترجمة عن طريق التأويل .

3-2 مدونة البحث

لقد تعبد الله عز و جل خلقه بتلاوة هذا القرآن العظيم ووعدهم عليها الثواب الجزيل، و أثابهم على كل حرف منه عشر حسنات، و أمرهم أن يتفكروا فيه، و يتدبروا معانيه، حتى يصلوا إلى المقصود و

المراد و هو تحقيق مبادئه و تطبيق أحكامه، و شرع للقراءة صفة معينة، و أمر نبيه بها (القارئ، 1989، ص13).

للقرآن عدة قراءات مشهورة و قيل إن أول من جمع هذه القراءات و ألف فيها: حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة 236هـ و اشتهر في القرن الرابع الهجري الحافظ أبوبكر بن مجاهد البغدادي و هو أول من (سبّع السبعة) و أفرد القراءات السبعة المشهورة و توفي سنه 324هـ (نفسه، ص15).

تعود هذه القراءة إلى حفص بن سليمان الدوري الغاضري الأسدي (مولاهم) صاحب عاصم و ربيبه، أحذ عنه القراءة و أتقنها فشهد له العلماء بالإمامة فيها، قال الذهبي: روى الحديث عن علقمة بن مرثد النباني ، و أبي إسحاق السبيعي، و كثي بن زاذان، و محارب بن دثار، و إسماعيل السدي، و ليث بن سليم، و عاصم (نفسه، ص29).

إن مختلف ترجمات القران الى اللغة الإنكليزية لم تكن متاحة لدينا إلا من خلال الموقع **(https://www.islamawakened.com)**. و الذي يعد واحدا من المواقع القليلة جدا المهتمة بجمع أكبر عدد من ترجمات القران.

3-3 المفسرون

3-3-1 نبذة عن حياة المفسر السعدي (مفوض)

هو العلامة الورع الزاهد، الفقيه الأصولي المحقق المدقق الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي. من نواصر بني تميم من بني عمرو أحد البطون الكبار من قبيلة بني تميم الشهيرة و لد في عنيزة في القصيم و ذلك بتاريخ 12 محرم سنة 1307هـ (العباد ،1993، ص 17)

كان الشيخ عبد الرحمن منذ نشأته صالحا مثارا للإعجاب محافظا على الصلوات الخمس مع الجماعة ، اشتهر منذ حداثته بفطنته و ذكائه و رغبته الشديدة في طلب العلم و تحصيله .(نفسه)

لقد عني الشيخ ابن سعدي بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية و كتب تلميذه ابن القيم عناية بالغة ، فأكب عليها مطالعة و استذكارا و حفظا و فهما و تلخيصا و شرحا . وكان أعظم اشتغاله بها ، ولازمها ملازمة تامة طيلة حياته ، فتتلمذ بذلك على كتبهما ، و حصل له بسبب ذلك انتفاع كبير و خير عظيم (العباد، 1993، ص53).

توفي سنة 1381هـ بعد معاناة 5 سنوات ضد مرض ضغط الدم و تصلب الشرايين (نفسه).

3-3-2 نبذة عن حياة المفسر القرطبي (مؤول)

هو الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، القرطبي المولد و النشأة ، السني المعتقد ، المالكي المذهب ، المصري الوفاة .

ولد الإمام القرطبي – رحمة الله تعالى – بقرطبة، إحدى مدن الأندلس الكبرى، ورافد هام من روافد الثقافة الإسلامية و العلوم الشرعية و العربية (بلعم، 1998،ص85) .

و كان القرطبي قد درس القراءات السبع في قرطبة على شيخه " أبي جعفر بن أبي حجة، وروى عن أبي عامر بن عامر بن ربيع و أكثر عنه " (نفسه ،ص120).

وهكذا ظل القرطبي منهمكا في طلب العلوم الشرعية و اللغوية، إلى أن نضجت شخصيته، و استقام منهجه، و أصبح ركنا من أركان الدين علما و عملا و كتب كتابه الشهير (الجامع لأحكام القرآن) و توفي في 617هـ (نفسه).

3-4 المترجمون

3-4-1 تيار المترجمين المفوضين

و هم مجموعة المترجمين الذين لا يقولون بالمجاز و يتبعون خطى المفسرين المفوضين في ترجمة الآيات المتعلقة بصفات الله و هم: يوسف علي ، عائشة باولي، كمال عمر، محمد سرور، صافي كسكاس .

3-4-2 تيار المترجمين المؤولين

و هم مجموعة المترجمين الذين يقولون بالمجاز عكس المفوضين و يتبعون خطى المؤولين في ترجمة الآيات المتعلقة بصفات الله و هم: أحمد علي، مصطفى خطاب، محمد عبد الحلي

3-5 ترجمة و تفسير الآيات

1- جدول (01) تفسير و ترجمة آية الصفة الذاتية " الساق "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
1/﴿ يَوْمَ **يُكْشَفُ عَن سَاقٍ** وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (٤٢) القلم	مجاز عقلي	أي: إذا كان يوم القيامة، وانكشف فيه من القلاقل [والزلازل] والأهوال ما لا يدخل تحت الوهم، وأتى الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم، فكشف عن ساقه الكريمة التي لا يشبهها شيء، ورأى الخلائق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه	The Day that **the shin shall be laid bare**، and they shall be summoned to bow in adoration، but they shall not be able Yusuf Ali	أي تكشف الشدة أو القيامة عن ساقها؛ كقولهم: شَمّرت الحرب عن ساقها.	On the day **the great calamity befalls**، and they are called to bow in homage، they will not be able to do so. Ahmed Ali

التحليل

نلاحظ في هذه الآية الكريمة أن المجاز في عبارة " **يكشف عن ساق** " و هي صفة ذاتية ، إذ ترجم يوسف علي هذه العبارة المجازية إلى " **The shin shall be laid bare** " و كلمة **shin** بالإنكليزية و حسب قاموس أكسفورد فإنها تعني The front of the leg below the knee أي قصبة الساق الأمامية.

مما يدل على أن يوسف علي يترجم انطلاقا من التفسير بالتفويض فحسب السعدي أ ن الله يكشف عن ساقه الكريمة يوم القيامة. أما إذا انتقلنا إلى أحمد علي فإننا نراه يؤول " **يكشف عن ساق** " بالعبارة القائلة تكشف شدة القيامة عن ساقها فعبارة يكشف عن الساق تدل على شدة الهول و التي هي مطابقة للتفسير التأويلي للقرطبي إذ ترجمها إلى " **the great calamity befalls** " .

إذا ما نظرنا إلى الترجمة الأولى (ترجمة بالتفويض) كما نظر إليها المفوضون فإننا قد ربحنا المبنى و المعنى، أما إذا نظرنا إليها من ناحية المؤولين فإننا نكون قد خسرنا المعنى المراد و حملنا الآية ما لا تطيق و شبهنا الإله بما لا يليق ففيها من عدم التنزيه له و مقارنته بالذات البشرية إذ جعلنا له ساقا قد تكون يمنى أو يسرى أو واحدة بدل الاثنين و هذا تحميل للمعنى بما لا يجوز.

أما إذا نظرنا إلى الترجمة الثانية (ترجمة بالتأويل) كما نظر إليها المفوضون فإننا نرى فيها تعديا واضحا على معنى لم يقصده الله عز و جل و أما إذا نظرنا إليها من ناحية المؤولين فإننا نرى فيها تنزيها للذات الإلهية من التشبيه بالذات البشرية و استعين بالمعنى المجازي المؤول للآية و هو يوم تشمر الحرب عن ساقها بدلا من المعنى الحقيقي.

و أما من ناحية الربح و الخسارة فإننا نلاحظ " سخرية القدر " المتجسدة في اختيار المفوضين و المؤولين، فالمفوضون لا يعترفون بوجود المجاز في القرآن و هم بهذا يثبتونها عند الترجمة (وهذا ربح)، أما المؤولون فيثبتون المجاز في التنزيل و يخسرونه عند الترجمة.

كما استعان المترجم المفوض بإستراتجية نايدا (Nida) ترجمة الاستعارة إلى استعارة إذ نجح (في نظره) في نقل المبنى و المعنى من اللغة المصدر " **يكشف عن ساق** " إلى اللغة الهدف " **The shin shall be laid bare** " في حين استعان المترجم المؤول بإستراتيجية نايدا الثانية وهي ترجمة

الاستعارة إلى اللاستعارة ففشل (في نظر المفوض) في نقلها من اللغة المصدر" يكشف عن ساق " إلى اللغة الهدف "**the great calamity befalls** " .

و بالرجوع إلى الترجمة العكسية فسنلاحظ فرقا شاسعا بين كلتا الترجمتين:

أ/ جدول(02) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " الساق " (القلم 42)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The shin	الساق	ساق
	Shall	سوف	∅
	Be laid bare	يكشف	يكشف (عن)
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	The great	العظيمة	يكشف عن ساق
	Calamity	الهول	
	Befalls	يهوي	∅

2- جدول (03) تفسير و ترجمة آيات الصفة الذاتية " الوجه "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التفسير	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
2/ ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢٧) الرحمن	كناية عن صفة " الحي الذي لا يموت "	(أي: كل من على الأرض، من إنس وجن، ودوابّ، وسائر المخلوقات، يفنى ويموت ويبيد ويبقى الحي الذي لا يموت	But will abide (for ever) **the Face of thy Lord**،- full of Majesty، Bounty and Honour Yusuf Ali	(أي ويبقى الله؛ فالوجه عبارة عن وجوده وذاته سبحانه)	But abiding is **the glory of your Lord**، full of majesty and beneficence Ahmed Ali
3/ ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ **وَجْهِ اللَّهِ** ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (٢٧٢) البقرة	كناية عن صفة الرضاء	هذا إخبار عن نفقات المؤمنين الصادرة عن إيمانهم أنها لا تكون إلا لوجه الله تعالى، لأن إيمانهم يمنعهم عن المقاصد الرديئة ويوجب لهم الإخلاص	and ye shall only do so seeking **the "Face" of Allah.** Whatever good ye give، shall be rendered back to you، and ye shall not Be dealt with unjustly. Yusuf Ali	وقيل: إنه شهادة من الله تعالىٰ للصحابة رضي الله عنهم أنهم إنما ينفقون ابتغاءَ وجهه؛ فهذا خرج مخرج التفضيل والثناء عليهم.	for you will do so to seek **the way that leads to God**; and what you spend in charity you will get back in full، and no wrong will be done to you. Ahmed Ali

4/ ﴿وَلِلَّـهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ **وَجْهُ اللَّـهِ** ۚ إِنَّ اللَّـهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (١١٥) البقرة	كناية عن القبلة	فيه إثبات الوجه لله تعالى، على الوجه اللائق به تعالى، وأن لله وجهاً لا تشبهه الوجوه	Both East and West belong to Allah، so wherever you turn، **the Face of Allah** is there. Allah is All-Encompassing، All-Knowing Aisha Bewley	قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع يُضعَّف في الحديث. وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا؛ قالوا: إذا صلّى في الغيم لغير القِبلة ثم ٱستبان له بعد ذلك أنه صلّى لغير القبلة فإن صلاته جائزة	To God belong the East and the West. Wherever you turn **the glory of God** is everywhere: All-pervading is He and all-knowing. Ahmed Ali

التحليل

في هذه الآيات الكريمة (الرحمن 27 – البقرة 272 و 115)، نلاحظ أن المجاز في العبارة هو كلمة " **وجه** " و هي صفة ذاتية حيث تبنى يوسف علي و عائشة بيولي هنا الرأي بالتفويض، إذ ترجم كل منهما العبارة المجازية " **وجه**" **إلى** " **face** " مما يدل على أنهما ترجما انطلاقا من التفسير التفويضي للسعدي القائل بأن لله وجه لكنه لا يشبه الوجوه البشرية.

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة أحمد علي فإننا نراه يؤول " وجه " بعبارتين اثنتين قائلتان بأن الوجه يعني الطريق الصحيح المؤدي إلى الله تعالى أو أنه يعني بأن الله باق في الوجود و اللتان تطابقتا مع التفسير التأويلي للقرطبي إذ ترجمهما إلى **the way that leads to God** و **the glory of your**

Lord وكلمة **glory** يقصد بها في اللغة الإنكليزية بالرجوع لقاموس أكسفورد The splendour and . (Oxford) bliss of heaven

رجوعا للترجمة الأولى (الترجمة بالتفويض) لكل آية من هاته الآيات الثلاث كما يراها المفوضون فإننا نكون قد ربحنا الشكل و المضمون ، أما من ناحية المؤولين فإننا نكون قد خسرنا المضمون الأصح و حملنا الآيات ما لا يصح و شبهنا الإله بما لا يجوز ففيهم من عدم التنزيه لذاته الكريمة مقارنته بالذات البشرية إذ جعل له وجها قد يكون له عينان و أنف و ما إلى ذلك ....

و بالرجوع للترجمة الثانية للآيات (الترجمة بالتأويل) كما نظر إليها المفوضون فإننا نرى فيهم تعديا صريحا على معنى لم ينسبه الله عز و جل لنفسه و أما من ناحية المؤولين فإننا نرى فيهم تنزيها للذات الإلهية من التشبه بالذات البشرية و استعين بالمعنى المجازي المؤول للآيات و هو بأن الوجه يدل على الطريق الصحيح المؤدي لله أو بقاء الله في الوجود.

و مجددا قام المترجم المفوض باستخدام إستراتجية نايدا (Nida) وهي ترجمة الاستعارة إلى استعارة فنجح (في ما يراه هو) في نقل الشكل و المضمون من اللغة المصدر " وجه " إلى اللغة الهد ف " **ب** " **the Face** " في حين استخدم المترجم المؤول إستراتيجية ترجمة الاستعارة إلى اللاستعارة ففشل(كما يراه المفوض) في نقلها من اللغة المصدر " **وجه** " إلى اللغة الهدف "**the way**" أو " **the glory** " فبهذا و دون قصد أثبت المفوضون المجاز في الترجمة و الذين كانوا قد أنكروه تماما في التفسير في حين خسره المؤولون في الترجمة بينما أثبتوه في التفسير.

و سيلاحظ من خلال الترجمة العكسية هذا الفرق سابق الذكر:

أ/ جدول (04) الترجمة العكسية لآيتي الصفة الذاتية " الوجه " الرحمن 27 و البقرة 115

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The face	وجه	وجه
	Of	ه	ه
	The lord	الله	رب (ك)
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	The glory	المجد	وجه
	Of		ه
	Your God	ربك	رب (ك)

ب/ جدول (05) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " الوجه " (البقرة 272)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The face	وجه	وجه
	Of	ه	ه
	Allah	الله	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	The way	الطريق	وجه الله
	That	التي	
	Leads	تؤدي	
	To	إلى	
	God	الله	

3- جدول (06) تفسير و ترجمة آيات الصفة الذاتية " اليد "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	التأويل	التفسير	التأويل
5/﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّـهَ **يَدُ اللَّـهِ** فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّـهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾(١٠) الفتح	كناية عن القدرة	(أي كأنهم بايعوا الله و صافحوه بتلك المبايعة ، و كل هذا لزيادة التأكيد و التقوية و حملهم على الوفاء بها).	Verily those who plight their fealty to thee do no less than plight their fealty to Allah: **the Hand of Allah** is over their hands Yusuf Ali	(أي قوة الله و نصرته فوق قوتهم و نصرتهم بعد البيعة).	(Those swear allegiance to you indeed swear allegiance to God ; and **GOD's protection** is over them). Ahmed Ali.
6/ ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ **بِيَدِ اللَّـهِ** يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٧٣) آل عمران	مجاز مرسل علاقته سببية "سبب الفضل هو يده "	أي: الله هو الذي يحسن على عباده بأنواع الإحسان	Say: "All bounties are in **the hand of Allah**: He granteth them to whom He pleaseth: And Allah careth for all، and He knoweth all things." Yusuf Ali	ولا تصدّقوا أن يحاجّكم في دينكم عند ربّكم مَن خالفكم أو يقدر على ذلك، فإن الهُدَى هدى الله .وإن الفضل بيد الله	Say: "**God's is the bounty.** He gives whomsoever He please، for He is infinite and all-wise." Ahmed Ali
7/﴿ قُلْ مَن **بِيَدِهِ** مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٨٨) المؤمنون	كناية عن السلطة و الملك	(أي: ملك كل شيء، من العالم العلوي، والعالم السفلي، ما نبصره، وما لا نبصره؟. و " الملكوت ": صيغة مبالغة، بمعنى الملك.)	Say: "Who is it in **whose hands** is the governance of all things،- who protects (all)، but is not protected (of any)? (say) if ye know." Yusuf Ali	(يريد السموات وما فوقها وما بينهن، والأرضين وما تحتهن وما بينهن، وما لا يعلمه أحد إلا هو.)	Say: "**Whose is the sovereignty** over all things، who protects، and against whom there is no protection? {Answer) if you have knowledge Ahmed Ali

8/ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا **بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ** ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (٤٨) الفرقان	كناية عن الاحتواء "معناه ان يده وعاء لرحمة البشر ورزقهم	(أي: هو وحده الذي رحم عباده، وأدر عليهم رزقه، بأن أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته)	And He it is Who sent the winds as heralds of glad tidings in between both **the hands of His Mercy** (i.e.، just before the approaching rains). And We sent down from towards the sky — (rain-) water completely pure and clean — Dr. Kamal Omar	ذكر شيئاً آخر من نعمه، ودل على وحدانيته وثبوت إلَهِيّتِه. وقد مضى الكلام في الريح في »البقرة«. ورياح جمع كثرة، وأرواح جمع قِلة. وأصل ريح رِوح. وقد خطىء من قال في جمع القلة أرياح.)	It is He who sends the winds with **auspicious news in advance of His benevolence**; and We send pure water down from the sky. Ahmed Ali
9/ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي **بِيَدِهِ** الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) الملك	كناية عن العظمة	أي: تعاظم وتعالى، وكثر خيره، وعم إحسانه، من عظمته أن بيده ملك العالم العلوي والسفلي.	Blessed be He in **Whose hands is Dominion;** and He over all things hath Power. Yusuf Ali	أي ملك السموات والأرض في الدنيا والآخرة. وقال ابن عباس: بيده الملك يُعِزّ من يشاء ويُذِلّ من يشاء، ويُحيي ويميت، ويُغني ويفقِر، ويُعطي ويمنع.....	BLESSED BE HE who holds the (reins of) Kingship **in His hand**، who has power over everything. Ahmed Ali
10/ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ **يَدُ اللَّـهِ مَغْلُولَةٌ** غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ (٦٤) المائدة	كناية عن الجحود و الانكار"لجحدهم فضل الله "	{ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ } أي: عن الخير والإحسان والبر. { غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ } وهذا دعاء عليهم بجنس مقالتهم	The Jews say: "**Allah's hand is tied up.**" Be their hands tied up and be they accursed for the (blasphemy) they utter. Yusuf Ali	قال عِكْرمة: إنما قال هذا فنْحَاص بن عازُوراء لعنه الله وأصحابه، وكان لهم أموال فلما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم قَلّ مالهُم؛ فقالوا: إن الله بخيل	˹Some among˺ the Jews said، "**Allah is tight-fisted**." May their fists be tied and they be condemned for what they said. Mustafa Khattab

التحليل :

في هذه الآيات الكريمة (الفتح 10 – آل عمران 73 – المؤمنون 88 – الفرقان 48 – الملك 1 – المائدة 64) نلاحظ أن المجاز في عبارة " **يد الله** " و هي صفة ذاتية حيث تبنى المترجمين يوسف علي و كمال عمر هنا الرأي بالتفويض، إذ ترجما " يد الله " إلى **the Hand of Allah** مما يدل على أن يوسف علي و كمال عمر يترجمان انطلاقا من تفسير السعدي القائل بان لله يد لكنها لا تشبه الأيادي البشرية.

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة أحمد علي و مصطفى الخطاب فإننا نراه ما يؤولان غالبا بالرجوع لتفسير القرطبي " يد الله " إلى عدة معاني **كالنصرة و الحماية " protection " أو السخاء و العطاء " bounty " أو السيطرة " sovereignty " أو التبشير بالخير** " **auspicious news** " و أما في حالتين أخريتين قاما في احدهما بالتخلي تماما عن كلمة " **يد**" و ترك ما يدل عليها في اللغة الإنكليزية " **Tight fisted** " و في حالة أخر ى قاما بالاستعانة بالرأي التفويضي وهذا لتعذر ترجمتها بالرأي التأويلي فترجما كلمة يد إلى " **hands** ".

رجوعا للترجمة الأولى (الترجمة بالتفويض) من وجهة نظر المفوضين فإننا قد ربحنا الشكل و المضمون، أما من وجهة نظر المؤولين فإننا نكون قد خسرنا المعنى المقصود و شبهنا الله بما لا يليق ففيها من عدم التنزيه له و التشبيه بالذات البشرية إذ جعلنا له يدا.

و بالنظر للترجمة الثانية (الترجمة بالتأويل) كما يراها المفوضون فإننا نجد فيها تعديا واضحا على معنى لم يقصده الله عز و جل و أما من ناحية المؤولين فإننا نرى فيها تنزيها للذات الإلهية من التشبه بصفات مخلوقاته و استعين بالمعنى المجازي المؤول للآية و هو بأن اليد تدل على عدة معاني أخرى كالقوة و العطاء و السيطرة.

و بالرجوع للترجمة العكسية سنلاحظ الفرق الشاسع بين الترجمتين:

أ/ جدول (07) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الفتح 10)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The hands	يد	يد
	Of	ø	ø
	Allah	الله	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	The god's	الإله	الله
	Protection	الحماية	يد

ب/ جدول (08) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(آل عمران 73)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The hands	يد	يد
	Of	ø	ø
	Allah	الله	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	God's	الإله	الله
	Is	هو	ø
	the bounty	العطاء	يد

ج/ جدول (09) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(المؤمنون 88)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	Whose	الذي	يد
	Hands	يداه	ø
	ø	ø	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	**Whose**	الذي	الله
	Is	هو	
	the sovereignty	السيطرة	يد

د/ جدول(10) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(الفرقان 48)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	The hands	يدي	يدي
	Of		ø
	his mercy	رحمته	رحمته
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	Auspicious	مبشر	يدي رحمته
	News	الأخبار	
	In	في	
	Advance	مقدما	
	Of	ل	
	his benevolence	عطائه	

هـ / جدول (11) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الملك 1):

في هذه الآية يمكن ملاحظة تقارب الترجمتين على عكس الآيات السابقة

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	Whose	الذي	ø
	Hands	يداه	بيده
	Is	هي	ø
	Dominion	السلطة	الملك
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	The kingship	ملك	الملك
	In	في	ب
	Hands	يده	يده

و / جدول(12) الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الفرقان 64)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	Allah's	الله	الله
	Hands	يداه	يد
	Is	ø	مغلولة
	Tied up	مقيد	
التأويل(المبنى حقيقي حقيقي و المعنى مجاز)	Allah	الله	يدي الله مغلولة
	Is	ø	
	Tight-fisted	مقيد بشدة	

4- جدول (13) آيتي الصفة الفعلية " الاستواء "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
11/﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ **ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ**﴾ (٥٤) الأعراف	كناية عن الاحتواء "أي احتواء الملك و الإحاطة به"	استوى استواء يليق بجلاله وعظمته وسلطانه، فاستوى على العرش، واحتوى على الملك، ودبر الممالك، وأجرى عليهم أحكامه الكونية، وأحكامه الدينية	Your Guardian-Lord is Allah، Who created the heavens and the earth in six days، and **is firmly established on the throne (of authority** Yusuf Ali	ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقة. وخص العرش بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه لا تعلم حقيقته.	Your Lord is God، who created the heavens and earth in six Days، then **established Himself on the throne .** Abdel Haleem
12/ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ **اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ** فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٢٩) البقرة	كناية عن الإحاطة بحركة الكون الأزلية	(ٱسْتَوَىٰ) ترد في القرآن على ثلاثة معاني: فتارة لا تعدى بالحرف، فيكون معناها الكمال والتمام	It is He Who hath created for you all things that are on earth; Moreover **His design comprehended the heavens**، for He gave order and perfection to the seven firmaments; and of all things He hath perfect knowledge. Yusuf Ali	(ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ) «ثم» لترتيب الإخبار لا لترتيب الأمر في نفسه. والاستواء في اللغة: الارتفاع والعلوّ على الشيء	He made for you all that lies within then ،the earth **turning to the firmament He proportioned several skies**: He has knowledge of everything. Ahmed Ali

التحليل

في هاتين الآيتين الكريمتين (الأعراف 54 – البقرة 29) ، نلاحظ أن المجاز في عبارة " **استوى** " و هي صفة فعلية، إذ ترجم يوسف علي هذه العبارة المجازية و استنادا للتفسير التفويضي للسعدي القائل بأن الله استوى استواء يليق به إلى **is firmly" established** " و" **His design comprehended** " و هذا حسب سياق الآية و ترجمها عبد الحليم و أحمد علي على التوالي ترجمة مشابهة لترجمة يوسف علي وهي " **established Himself**" و " **turning to the firmament** " و كان هذا نتيجة لتشابه التفسير التأويلي للقرطبي مع التفسير التفويضي للسعدي و لهذا و على غير العادة مازج المترجمان بين التفويض و التأويل.

فبالنظر للترجمتين الأولى و الثانية (ترجمة بالتفويض) و (ترجمة بالتأويل) كما يراهما المفوضون و المؤولون نكون قد حافظنا على المعنى الأصلي للآية رغم اختلاف المبنى و هذا ما فرضته شروط الترجمة لإيصال المعنى الأصح

و بالرجوع للترجمة العكسية سنلاحظ هذا التشابه المذكور:

أ/ جدول (14) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " الاستواء " (الأعراف 54)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	Established	تأسس	استوى
	On	على	على
	The throne	العرش	العرش

التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	Established	تأسس	استوى
	Himself	نفسه	ه
	On	على	على العرش
	The throne	العرش	

ب / جدول (15) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " الاستواء " (البقرة 29)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	His design	إنشائه	استوى إلى السماء
	Comprehended	أدرك	
	the heavens	السموات	
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	turning	عاد	استوى إلى السماء
	To	إلى	
	the firmament	الثابت	
	He	هو	
	Proportioned	النسبي	
	Several	عدة	
	skies:	سموات	

5- جدول (16) تفسير و ترجمة آيتي الصفتين الفعليتين " المكر " و الغضب "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
13/ ﴿أَفَأَمِنُوا **مَكْرَ اللَّـهِ** ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّـهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٩٩) الأعراف	كناية عن الانتقام على أعمالهم	أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ)حيث يستدرجهم من حيث لا يعلمون، ويملي لهم، إن كيده متين، (فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْخَاسِرُونَ) فإن من أمن من عذاب اللّه، فهو لم يصدق بالجزاء على الأعمال، ولا آمن بالرسل حقيقة الإيمان.	Did they consider themselves secure from **the retribution of God**? No one can have such attitude except those who are lost. Muhammad Sarwar	أي عذابه وجزاءه على مكرهم. وقيل: مكره استدراجه بالنعمة والصحة.	Can they remain secure against **the plan of God**? Only they feel secure against the plan of God who are certain of being ruined. Ahmed Ali
14/﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ **غَضَبَ اللَّـهِ** عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٩) النور	كناية عن عذاب الله و لعنته	أي: يزيد في الخامسة مع الشهادة المذكورة، مؤكداً تلك الشهادات، بأن يدعو على نفسه، باللعنة إن كان كاذباً، فإذا تم لعانه، سقط عنه حد القذف، ظاهر الآيات، ولو سمى الرجل الذي رماها به، فإنه يسقط حقه تبعاً لها	And the fifth (oath) should be that she solemnly invokes **the wrath of Allah** on herself if (her accuser) is telling the truth. Yusuf Ali	الخامسة: اللعان عندنا يكون في كل زوجين حرّين كانا أو عبدين، مؤمنَيْن أو كافرين، فاسقَين أو عَدْلَين. وبه قال الشافعيّ. ولا لعان بين الرجل وأَمَته، ولا بينه وبين أمّ ولده.	، the fifth time،and calls **God to reject** her if he is telling the truth. Abdel Haleem

التحليل :

في هذه الآيات الكريمة (الأعراف 99 – النور 9)، نلاحظ أن المجاز في عبارة " **مكر و غضب**" و هما صفتين ذاتيتين حيث تبنى كل من محمد سرور و يوسف علي هنا الرأي بالتفويض ، إذ ترجم كل منهما هاتين العبارتين المجازيتين " **مكر و غضب** " **إلى** "**the retribution و the wrath** " مما يدل على أنهما ترجما انطلاقا من الترجمة الحرفية للآية حيث أن 'wrath " حسب قاموس أكسفورد " " Oxford تعني Extreme anger و أما " retribution " فإنها تعني Punishment inflicted on someone as vengeance for a wrong or criminal act .

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة أحمد علي و عبد الحليم فإننا نراه ما يؤولان " **مكر و غضب** " بعبارتين اثنتين قائلتان بأن المكر يعني تلك الخطة التي وضعها الله تعالى لمحاسبة الإنسان و أما الغضب فإنه يعني الرفض تأويلا.

رجوعا للترجمة الأولى (الترجمة بالتفويض) لكل من هاتين الآيتين من كما يراهما المفوضون فإننا نكون قد المبنى و المعنى ، أما من ناحية المؤولين فإننا نكون قد خسرنا المعنى الأصح و حملنا الآيات ما لا يصح و شبهنا الله بما لا يجوز منصفات البشر كالمكر و الغضب ....

و بالرجوع للترجمة الثانية للآيتين (الترجمة بالتأويل) كما يراهما المفوضون فإننا نرى فيهم تعديا على معنى لم ينسبه الله عز و جل لنفسه و أما من ناحية المؤولين فإننا نرى فيهما تنزيها للذات الإلهية من التشبه بالأفعال البشرية.

و سيلاحظ من خلال الترجمة العكسية هذا الفرق سابق الذكر:

أ/ جدول (17) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " مكر "(الأعراف 99)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	the retribution	لعنة	مكر
	Of	∅	∅
	God	الله	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	plan	خطة	مكر
	Of	∅	∅
	God	الله	الله

ب / جدول (18) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " غضب" (النور 9)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	the wrath	غضب	غضب
	Of	∅	∅
	Allah	الله	الله
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	**God**	الله	غضب الله
	to reject	للرفض	

6- جدول(19) تفسير و ترجمة آيتي الصفتين الفعليتين "يستهزئ" و "يسخر "

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
15/ ﴿ **اللَّـهُ يَسْتَهْزِئُ** بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٥) البقرة.	كناية عن السخرية و التهكم	لما لم يُسلِّط الله المؤمنين عليهم، ومن استهزائه بهم يوم القيامة، أنه يعطيهم مع المؤمنين نوراً ظاهراً، فإذا مشى المؤمنون بنورهم طفئ نور المنافقين، وبَقُوا في الظلمة بعد النور متحيرين، فما أعظم اليأس بعد الطمع .	**God will mock them** and will increase their arrogance as they stray Safi Kaskas	أي ينتقم منهم ويعاقبهم، ويسخر بهم ويجازيهم على ٱستهزائهم؛ فسمى العقوبة بٱسم الذنب. هذا قول الجمهور من العلماء؛ والعرب تستعمل ذلك كثيراً في كلامهم .	But **God will turn the joke against them** and allow them to sink deeper into evil and wander perplexed in their wickedness. Ahmed Ali
16/ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ **سَخِرَ اللَّـهُ مِنْهُمْ** وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٩) التوبة	كناية عن الانتقام على أعماله	(فقابلهم الله على صنيعهم بأن { سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } فإنهم جمعوا في كلامهم هذا بين عدة محاذير. منها: تتبعهم لأحوال المؤمنين، وحرصهم على أن يجدوا مقالاً يقولونه فيهم).	They criticize the believers who voluntarily contribute، and ridicule the ones who had nothing to give except their own efforts. Instead، **God ridicules them**، and a painful punishment awaits them. Safi Kaskas	(وهو دعاء عليهم. وقال ابن عباس: هو خبر؛ أي سخر منهم حيث صاروا إلى النار. ومعنىٰ سخر الله مجازاتهم على سخريتهم.).	They who defame those of the believers who give alms willingly، and deride those who have nothing besides what they earn by their labour (to give in charity)، will be **derided by God**، and will suffer painful punishment. Ahmed Ali

التحليل

في هاتين الآيتين الكريمتين (البقرة 15- التوبة 89) نلاحظ أن المجاز في عبارتي " يستهزئ " و" سخر " و هما صفتان ذاتيتان حيث تبنى المترجم صافي كسكاس هنا الترجمة الحرفية فترجم عبارة " **الله يستهزئ بهم** "إلى " **God will mock them** " و عبارة " **سخر الله منهم** " إلى " **God ridicules them** " دون أي تغيير يذكر.

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة أحمد علي فإننا نراهيستعين بأسلوب " **المبني للمجهول passive voice**" " في محاولة لتنزيه الله من التشبه بالأفعال البشرية كالاستهزاء و السخرية المذكورتين في الآيتين و هذا يندرج ضمن الطرق التأويلية التي يتبناها بعض المترجمين المؤولين .

بالنظر للترجمة الأولى (الترجمة بالتفويض) كما يراها المفوضون فإننا قد ربحنا المبنى و المعنى ، أما من ناحية المؤولين فإننا نكون قد خسرنا المعنى المقصود و نسبنا لله مالا يليق به.

و بالنظر للترجمة الثانية (الترجمة بالتأويل) كما يراها المفوضون فإننا نجد فيها تعديا على الآية شكلا و مضمونا بينما يراها فيها المؤولون حفاظا و تنزيها لذات الله التي لا تشبه ذوات البشر .

و يمكن ملاحظة هذا الفرق بالرجوع إلى الترجمة العكسية:

أ/ جدول (20) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " يستهزئ" (البقرة 15)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	God	الله	الله
	Will	سوف	∅
	Mock	يستهزئ	يستهزئ
	Them	بهم	بهم
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	God	الله	الله
	Will	سوف	∅
	Turn	يرد	∅
	the joke	النكتة	يستهزئ بهم
	Against	ضد	
	Them	هم	

ب / جدول (21) الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " يسخر " (التوبة 79)

التيار	الترجمة	الترجمة العكسية	الأصل
التفويض (المبنى مجاز و المعنى حقيقي)	God	الله	سخر الله منهم
	ridicules	يسخر	
	Them	منهم	
التأويل (المبنى حقيقي و المعنى مجاز)	will	سوف	ø
	Be	كان	ø
	Derided	سخر	سخر الله منهم
	By	ب	
	God	الله	

3-5 خاتمة الفصل

في هذا الفصل التطبيقي اتبعنا المنهجية المقارنة و المنهجية التحليلية و هذا بمقابلة الآية بتفسيرين اثنين و ترجمتين اثنتين في محاولة لإيجاد الاختلافات و استخلاص الفروقات بين كلا التيارين المفوضين و المؤولين و قد توصلنا إلى ما افترضناه قبلا حيث أن ترجمة المجاز المتعلق بصفات الله قوبل بعدة ترجمات مختلفة تماما عن بعضها البعض.

الخاتمة

بعد رحلتنا الكؤود مع البحث نظرا و تطبيقا نعود إلى المربع الأول لنتفقد مدى مسايرة نتائج الفصل التطبيقي خاصة مع أسئلة البحث التي كنا طرحناها أولا .

كنا قبل البدء في أعمال الفكر و التحليل قد افترضنا مايلي:

- نفترض أن المترجم إما أن يتبع مبدأ التفويض أو التأويل أو يمازج بينهما.
- نفترض أن المفوضين يتبنون الترجمة الحرفية كلمة بكلمة أما المؤولين فيتبنون الترجمة التفسيرية التي تعتمد على المعنى المؤول من وراء الصفات.

ومن أجل إثبات أو نفي ما قد كنا فرضناه كانت أسئلة بحثنا على نحو التالي:

- ما هي الاتجاهات الأساسية في تفسير و ترجمة المجاز المتعلق بصفات الله ؟
- ماهي إستراتيجيات كل فريق في ترجمة المجاز المتعلق بصفات الله ؟

بعدما قد حللنا الآيات التي تحتوي على الصفات المتعلقة بالله و التي اخترناها حسب المنهج الذي تبنيناه يمكننا أن نقول مايلي:

- هناك اتجاهين أساسين أثناء تفسير وترجمة المجاز المتعلق بالله ألا وهما التفويض و التأويل .
- يتبنى المترجمون المفوضون الترجمة الحرفية كلمة بكلمة، أما المؤولون فيتبنون

الترجمة التفسيرية التي تعتمد على المعنى المؤول من وراء الصفات.

ومنه فإننا نؤكد ما كنا قد فرضناه في مقدمة بحثنا حيث أننا افترضنا مايلي:

- نفترض أن المترجم إما أن يتبع مبدأ التفويض أو التأويل أو يمازج بينهما

- نفترض أن المفوضين يتبنون الترجمة الحرفية كلمة بكلمة أما المؤولون فيتبنون الترجمة التفسيرية التي تعتمد على المعنى المؤول من وراء الصفات و قد كان هذا بينا واضحا جليا كما الشمس في كبد السماء و ليس أوضح من هذا المثال:

الجدول (22)

الآية	نوع المجاز	التفويض		التأويل	
		التفسير	الترجمة	التفسير	الترجمة
1/﴿ يَوْمَ **يُكْشَفُ عَن سَاقٍ** وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (٤٢) القلم	مجاز عقلي	أي: إذا كان يوم القيامة، وانكشف فيه من القلاقل [والزلازل] والأهوال ما لا يدخل تحت الوهم، وأتى الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم، فكشف عن ساقه الكريمة التي لا يشبهها شيء، ورأى الخلائق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه	The Day that **the shin shall be laid bare**، and they shall be summoned to bow in adoration، but they shall not be able Yusuf Ali	أي تكشف الشدة أو القيامة عن ساقها؛ كقولهم: شَمّرت الحرب عن ساقها.	On the day **the great calamity befalls**، and they are called to bow in homage، they will not be able to do so. Ahmed Ali

وعلى كل حال فان رحلة بحثنا قد كشفت لنا ما كنا توقعناه قبلا ، نلخصه في مايلي:

- أن المترجم إما أن يكون مفوضا للصفات المتعلقة بالله فيعتمد على الترجمة الحرفية كلمة بكلمة ، أو يكون مؤولا لها فيعتمد على الترجمة التفسيرية التي تعتمد على المعنى المؤول من وراء الصفات .

- ممازجة بين التفويض و التأويل خاصة إذا كانت الترجمة التفويضية الحرفية تفسد المعنى تماما كقوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ **ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ**﴾ (الأعراف 54) ففعل الاستواء لا ينعكس بمعناه في النسخة الإنجليزية " **established on the throne** " ، فنجدها "تعني الاستحواذ وليس الجلوس عليه ".

- سخرية القدر " المتجسدة في اختيار المفوضين و المؤولين، فالمفوضون لا يعترفون بوجود المجاز في القرآن و هم بهذا يثبتونه عند الترجمة (وهذا ربح)، أما المؤولون فيثبتون المجاز في القرآن و يخسرونه في الترجمة.
- تختلف ترجمات صفات الله عز وجل اختلافا جذريا باختلاف مذهب المترجم المتبنى مما يجعل القارئ الغير ملم بالعربية في حيرة من أمره بين النسخ المتعددة فبدل أن يكون القرآن واحدا يكون قرائين مختلفة ولذلك فإنه من الأهمية أن يتبنى مترجمو القرآن منهجا تفسيريا يكون متقاربا إن لم يكن واحدا.
- على الرغم من الاختلاف البيّن بين التفويض و التأويل في ترجمة صفات الله عز وجل إلا أننا نرى أن تكون ترجمات هذه الصفات حرفية قدر الإمكان لأن القارئ سيستعين لا محالة بكتب التفسير التي تعينه على شرح المقصود.

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	جدول تفسير و ترجمة آية الصفة الذاتية " الساق "	48
02	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " الساق " (القلم 42)	50
03	جدول تفسير و ترجمة آيات الصفة الذاتية " الوجه "	51
04	جدول الترجمة العكسية لآيتي الصفة الذاتية " الوجه " الرحمن 27 و البقرة 115	54
05	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " الوجه " (البقرة 272)	54
06	جدول تفسير و ترجمة آيات الصفة الذاتية " اليد	55
07	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الفتح 10)	58
08	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(آل عمران 73)	58
09	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(المؤمنون 88)	59
10	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد "(الفرقان 48)	59
11	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الملك 1)	60
12	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الذاتية " اليد " (الفرقان 64)	60
13	جدول آيتي الصفة الفعلية " الاستواء "	61

14	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " الاستواء " (الأعراف54)	62
15	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " الاستواء " (البقرة 29)	63
16	جدول تفسير و ترجمة آيتي الصفتين الفعليتين " المكر " و الغضب	64
17	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " مكر "(الأعراف 99)	66
18	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " غضب" (النور 9)	66
19	جدول تفسير و ترجمة آيتي الصفتين الفعليتين "يستهزئ" و "يسخر	67
20	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " يستهزئ" (البقرة 15)	68
21	جدول الترجمة العكسية لآية الصفة الفعلية " يسخر " (التوبة 79)	70
22	جدول تفسير و ترجمة آية الصفة الذاتية " الساق " كمثال في الخاتمة	73
23	جرد الصفات المتعلقة بالله الواردة في البحث	xvi

الفهرس

الإهداء..... i

الشكر والتقدير..... ii

الملخص..... iii

قائمة الجداول vi

المقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول : المجاز و القرآن..... 7

1- تمهيد..... 7

1-2 المجاز..... 7

1-2-1 تعريف المجاز 7

1-2-1-1 المجاز اللغوي..... 8

1-2-1-2 المجاز العقلي..... 8

1-3 المجاز في القرآن الكريم..... 8

1-3-1 أراء العلماء حول المجاز في القرآن..... 9

1-3-2 القائلون بالمجاز في القرآن الكريم 10

1-3-2-1 اللغويون و النحاة..... 10

1-3-2-2 الأدباء و النقاد.....10
1-3-2-3 الإعجازيون و البلاغيون..... 12
1-3-2-4 المفسرون..... 13
1-3-3-5 المحدثون..... 14
1-3-2-6 الأصوليون و الفقهاء..... 15
1-3-3 المنكرون للمجاز 16
1-3-3-1 مرحلة ما قبل ابن تيمية 16
1-3-3- 2 مرحلة ابن تيمية..... 16
1-3-3-3 مرحلة ما بعد ابن تيمية..... 17
1-3-4 أمثلة عن المجاز في القرآن الكريم 17
1-4 الكناية.....18
1-4-1 تعريف الكناية.....18
1-4-2 أقسام الكناية.....18
1-4-3 الكناية في القرآن الكريم 20
1-5 صفات الله في القرآن الكريم 21
1-5-1 صفات ذاتية.....22
1-5-2 صفات فعلية.....22
1-6 الخاتمة.....22

الفصل الثاني : ترجمة المجاز 23

2- تمهيد.....24

2-1 الإستعارة في دراسات الترجمة.....24

2-1-1 طرائق ترجمة الاستعارة عند يوجين نايدا (Eugene A. Nida)..... 25

2-1-1-1 ترجمة الاستعارة إلى استعارة.....26

2-1-1-2 ترجمة الاستعارة إلى تشبيه.....26

2-1-1-3 ترجمة الاستعارة إلى اللاستعارة.....27

2-1-1-4 ترجمة اللاستعارة إلى الاستعارة 28

2-2 الربح و الخسارة في ترجمة القرآن الكريم 28

2-2-1 الخسارة (Loss) 29

2-2-1-1 خسارة لا مفر منها (Inevitable Loss) 29

2-2-1-2 خسارة يمكن تجنبها(avertable Loss) 29

2-2-2-الربح.....30

2-3 ترجمة المجاز في القرآن الكريم (مسالة تفويض و تأويل صفات الله).....31

2-3-1 التفويض.....31

2-3-1-1 أنواع التفويض.....32

2-3-1-4 التفويض عند السلف.....33

2-3-2 التفسير و التأويل.....34

2-3-2-1 تعريف التفسير.....34

2-3-2-2 تعريف التأويل.....36

2-3-2-3 الفرق بين التفسير و التأويل 39

2-4 التأويل عند المعتزلة.....40

2-4-1 تعريف المعتزلة.....40

2-4-2 تأويل المعتزلة المجازي للأسماء و الصفات 40

2-5 خاتمة الفصل.....42

الجانب التطبيقي

الفصل التطبيقي : تحليل ترجمة الآيات المتعلقة بصفات الله.....43

3- تمهيد 44

3-1 المنهجية.....44

3-2 مدونة البحث.....44

3-2-1 تعريف المدونة.....44

3-3 المفسرون.....45

3-3-1 نبذة عن حياة المفسر السعدي (مفوض).....45

3-3-2 نبذة عن حياة المفسر القرطبي (مؤول).....46

3-4 المترجمون.....46

3-4-1 تيار المترجمين المفوضين 47

3-4-2 تيار المترجمين المؤولين.....47

3-5 ترجمة و تفسير الآيات.....48

3-6 خاتمة الفصل.....70

الخاتمة.....71

الملحق..... xii

قائمة المراجع..... xvii

الملحق

نبذة عن حياة بعض المترجمين المفوضين

1- يوسف علي(Ali Yusuf)

عبد الله يوسف علي ولد في 14 أفريل 1872م و توفي في 10ديسمبر1953م و هو عالم هندي مسلم، ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية . تعد ترجمته للقرآن الكريم الأكثر شهرةً و استخداما في الدول الناطقة بالإنكليزية.

ولد علي في مدينة بومباي، الهند في ظل الاستعمار البريطاني للهند وهو من عائلة ثرية مسلمة. كطفل حصّل علي تعاليم الإسلام ما قاده في النهاية إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. كان يتحدث اللغة العربية والإنكليزية بطلاقه. درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية. ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary بدأ به عام 1934م وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند(باكستان حاليًا). (وكيبيديا)

2- عائشة عبد الرحمن بيولي (Aicha bewely)

من مواليد 1948 و اعتنقت الإسلام عام 1968 في الولايات المتحدة الأمريكية وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية وماجستير في لغات الشرق الأدنى من جامعة كاليفورنيا ودرست

حول الصوفية و الفلسفة الإسلامية في دار العلوم وهي مؤلفة ومترجمة للعديد من الأعمال أهمها ترجمة القرآن عام 1999(Bibliography of English Translations of the Qur'an)

3- محمد عبد الله كمال (Dr. kamal Omar)

الشيخ الدكتور عمر عبد الله كامل (1371هـ — 1436هـ = 1952م — 2015م) هو كاتب ومؤلف ومفكر إسلامي تميز بالوسطية والاعتدال، له عدة بحوث ومؤلفات ودراسات ومقالات صحفية إسلامية واقتصادية، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية. (Bibliography of English Translations of the Qur'an)

4- محمد سرور(Muhammad sarwar)

ولد الشيخ «محمد بن سرور الصبان» بمدينة القنفذة سنة 1316هـ، وانتقل مع أسرته إلى جدة عام 1320هـ، وتلقى في كتاتيبها البدايات الأولى؛ فتعلّم الدروس العربية والشرعية في «كتاب صادق»، وعندما جاءت الحرب العالمية الأولى انتقل مع أسرته إلى مكة المكرمة،توفي -رحمه الله- بالقاهرة في الثاني من ذي الحجة 1391هـ إثر نوبة قلبية داهمته، وتم نقله جثمانه عبر طائرة خاصة من القاهرة، وصلي عليه في المسجد الحرام، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة في الثالث من ذي الحجة 1391هـ رحمه الله رحمة واسعة، مات محباً للجميع، وشهدوا له بالخير والبر والإحسان ترك محمد سرور الصبان مكتبة قيمة تعد من أحسن المكتبات الخاصة في مكة المكرمة وهي تحتوي على كثير من أمهات الكتب المطبوعة وبعضها مخطوط،ومن ضمن تلك الكتب دوائر المعارف والقرآن وعلومه والحديث وعلومه والفقه وأصوله والإسلاميات واللغة العربية والأدب، إضافة إلى التاريخ والتراجم.. وغيره (مجلة الرياض(2014). مجلة دورية عن جامعة الملك فيصل العدد (09).

5-صافي كاسكاس (Safi kaskas)

هو مدير تنفيذي واستراتيجي، من أصول لبنانية وولد في لبنان وهو مؤسس ومشارك في جامعة الشرق و الغرب في شيكاغو . كان متأثرا بترجمة علي يوسف للقرآن الكريم كما درس الأديان الإبراهيمية وحاضر في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية حول المواضيع التي لها علاقة بالإسلام .وقد ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية إذ حرص على نقله بحرص شديد متجنبا في ذلك تحريف معناه .

(Bibliography of English Translations of the Qur'an)

نبذة عن حياة بعض المترجمين المؤولين

1- أحمد علي (Ahmed Ali)

وهو أحمد علي ولد في 1 جويلية 1910 بدلهي و توفي في 14 جانفي 1994 بكراتشي . تلقى أحمد تعليمه في أكبر الجامعات الرائدة بالهند و حقق بها أعلى الدرجات في اللغة الانجليزية في تاريخ الجامعة . بدأ أحمد علي مسيرته الأدبية في سن مبكرة و أصبح أحد مؤسسي حركة (كتاب الهند)

و نشر مجموعة من القصص القصيرة باللغة الأوردية .ثم نشر روايته الأولى باللغة الإنجليزية twilight (الشفق) و التي حققت له شهرة دولية واسعة النطاق. أما في مجال الترجمة ، فكانت ترجمته للقرآن الكريم أكثر أعماله تميزا.عرف عن أحمد علي قلقه الكبير إزاء تدهور الثقافة الإسلامية و ظلم القوى الاستعمارية و هذا ما عبر عنه في عديد الكتابات المنسوبة له (وكيبيديا) .

2- **مصطفى خطاب(Mustafa khattab)**

مترجم ذاع صيته في الترجمات الإسلامية، لاسيما ترجمة القرآن الكريم حيث شارك في أول ترجمة لصلاة التراويح على الهواء مباشرة من المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة. درس المترجم في الأزهر الشريف منذ السابعة من عمره وحتى حصوله على الدكتوراه من قسم الدراسات الإسلامية باللغة

الإنجليزية من جامعة الأزهر بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وعمل بالتدريس في نفس القسم منذ 2003م، كما عمل إمامًا في الولايات المتحدة وكندا منذ عام 2007م، وخبيرًا لحوار الأديان بهيئة فولبرايت، وقد حرص المترجم في ترجمته الجديدة للقرآن على تيسير فهم القرآن الكريم بلغة سهلة رصينة، وقسّم السور إلى موضوعات لضمان فهم شامل لمعاني كل سورة، مع نبذة عن أسباب النزول وبعض الأحكام الفقهية والرد على الشبهات التي تثار حول القرآنية مثل الجهاد، ومكانة المرأة في الإسلام .

(Bibliography of English Translations of the Qur'an)

3- محمد عبد الحليم (Abdel Halim)

محمد عبد الحليم سعيد (مواليد ثلاثينيات القرن العشرين) هو بروفيسور دراسات إسلامية في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية.ولد بقرية «الأسدية» التابعة لمركز أبو حماد بمحافظة الشرقية. حصل على رتبة الإمبراطورية البريطانية سنة 2008 م. وهو رئيس تحرير مجلة الدراسات القرآني. حصل على وسام الإمبراطورية البريطانية من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وهو أرفع وسام بريطاني، بسبب ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بصورة عصرية يفهمها المواطن الغربي بسهولة، مما جعلها تدخل البيوت والمكتبات وتنتشر بصورة ملحوظة في وقت قصير وجعلها المولى عز وجل سببا في اعتناق الكثير من الغربيين والبريطانيين للإسلام. من آثاره: ترجمة القرآن للإنكليزية (مطبعة جامعة أكسفورد – 2004 م)

جدول (23) جرد الصفات المتعلقة بالله الواردة في البحث

الكلمة (المجاز)	مقابلها في التيار التفويضي	مقابلها في التيار التأويلي
ساق	The shin	The great calamity
وجه	The face	The glory
	The face	The way
	The face	The glory
يد	The hand	Protection
	The hand	The bounty
	Hands	The sovereignty
	The hands	Auspicious news
	Hands	Hand
	Hands	/
ٱسْتَوَىٰ	Established	Established
	Comprehended	Turning to
مَكْرَ	The retribution	The plan
غَضَبَ	The wrath	To reject
يَسْتَهْزِئُ	Mock	Turn the joke
سَخِرَ	Ridicules	Derided by

المصادر و المراجع

-القران الكريم برواية حفص عن عاصم

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم ، مصطفى إبراهيم (1993) ، **مفهوم العقل في الفكر الفلسفي** ، دار النهضة ، القاهرة .
- إبراهيم ، مصطفى إبراهيم (1993) ، **التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية** ، دار النهضة ، القاهرة .
- أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التميمي البصري (1994) ، **مجاز القرآن** ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- آل خيضر ، محمد بن محمد (2016) ، **مقالة التفويض بين السلف و المتكلمين** ، مركز التكوين.
- الأشقر، عمر سليمان (1992) ، **التأويل خطورته و آثاره** ، دار النفائس ، عمان .
- بلعم ، مفتاح السنوسي (1998) ، **القرطبي حياته و آثاره العلمية و منهجة في التفسير** ، جامعة قار يونس ، بنغازي .
- بن تيمية ، تقي الدين أحمد ، **الإكليل في المتشابه و التأويل** ، تعليق محمد الشيمي شحاتة ، دار الإيمان ، الإسكندرية.
- بن بيه، عبد الله بن الشيخ المحفوظ(1999) ، **أمالي الدلالات و مجالي الاختلافات** ، المكتبة المكية .السعودية
- التميمي ، محمد بن خليفة (1999) ، **معتقد أهل السنة و الجماعة في توحيد الأسماء و الصفات** ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض .
- الثعالبي ، أبي منصور (1997) ، **الكناية و التعريض** ، تحقيق و دراسة أسامة البحيري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- الجرجاني ،أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد (1992)، **دلائل الإعجاز** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دار المدني ، جدة .

- الجرجاني ، أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد (1991)، **أسرار البلاغة** ، قراءة و تعليق محمود محمد شاكر، دار المدني ، جدة .
- الخطيب ، محمد و حمزة الشديفات ، **التفويض في القرآن و السنة** ، دراسة عقائدية .
- الرافعي ، مصطفى صادق (1983) ،**إعجاز القرآن في البلاغة النبوية** ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- السبت ،خالد بن عثمان (2008) ، **مناهل العرفان للزرقاني دراسة و تحقيقا** ، دار ابن عفان للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- السكاكي ، أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي (1987) ، **مفتاح العلوم** ، كتب هوامشه و علق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- السيوطي ، جلال الدين (2008) ، **الإتقان في علوم القرآن** ، اعتناء و تعليق مصطفي شيخ مصطفى ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت .
- الشنقيطي ، محمد أمين بن محمد المختار الجنكي (2014) ، **شرح مراقي السعود المسمى " نثر الورود** " ، دار ابن حزم ، بيروت .
- الصبان ، الشافعي أبو العرفان محمد بن علي (1997) **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- عتيق ، عبد العزيز (1985) ، **علم البيان في اللغة العربية** ، دار النهضة ، بيروت .
- العباد ، عبد الرزاق بن عبد المحسن (1990) ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- العمار ، عبد العزيز بن صالح (2008)، **التصوير البياني في حديث القرآن عن القرآن** ،المجلس الوطني للإعلام ، الإمارات .
- الغزالي ، أبو حامد بن محمد (1993) ، **المستصفى من علم الأصول** ، دراسة و تحقيق حمزة بن زهير حافظ ، شركة المدينة المنورة للطباعة .
- القارئ ، أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح (1989) ، **قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود** ،مكتبة الدار ، المدينة المنورة .
- القاضي ، أحمد عبد الرحمن (2003) ، **مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات** ، مطبوعات دار العاصمة ، الرياض .
- **القرآن الكريم** برواية حفص عن عاصم

- القزويني ، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (1938)، **التلخيص في علوم البلاغة** ، ضبط و شرح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- اللحيران ، محمد بن إبراهيم (1992) ، **تبرئة السلف من تفويض الخلف** ، دار الكتاب و السنة ، فلسطين .
- المطعني ، عبد العظيم (1985) ، **المجاز في اللغة و القرآن الكريم بين الإجازة و المنع** ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

المراجع باللغة الإنجليزية

Al Masri , H .(2004) (PhD dissertation) translation and culture equivalence : a study of translation losses in Arabic literary texts Cornell university journal of language and translation.

As safi .M .(2006) (PhD dissertation) Loss and gain and translation strategies with reference to the translation of glorious Quran Petra University , Jordan

Nida ,E . (1964) , Toward a science of translating , with special reference to principles and procedures involved in Bible translating (second edition) publication date 18 July 2003ISBN:978-90-04-13280-1 .

القواميس

- الجرجاني ، علي بن محمد السيد الشريف (2004) ، **معجم التعريفات** ، تحقيق و دراسة محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، القاهرة .

المجلات

- مجلة الرياض ، (2014) مجلة دورية عن جامعة الملك فيصل العدد (09)

مواقع الانترنيت

- (http://www.altafsir.com/Tafasir).04/03/2018.20:30

- (https://www.islamawakened.com).04/03/2018.17:15

_ (https://englishqurantranslations.wordpress.com).24/04/2018.22:10

Summary in English

1-BACKGROUNDOF THE STUDY

The Holy Quran is a rich source of a variety of knowledge that the everyone wants to understand. However, this needs being a good reader to get the precious content of it .

This Holy Book is considered as the most punctuated and rhetorical masterpiece ever found in this world. It is a miracle full of wisdom which make the linguistics and scholars speechless. The metaphor is one of these speech figures that is one of these esthetic Quranic miraculous features.

The issue of the metaphor has created a controversy debate between those who agree and those who disagree the metaphor in Quran ; relying upon different arguments and proofs . The two main streams of this debate used to translate the metaphor of Allah's attributes depending on two strategies: one of them is submitting the metaphor without getting deeper , and the second one is interpreting the metaphor by paraphrasing its meaning. Due to that, there has been such a big difference between the translated versions of the Holy Quran .

2- PURPOSE OF THE STUDY

One of the most motivating reasons behind choosing this topic is our love and passion for the Holly Quran as it is Allah’s word which guides the mankind in the worldly life and a savor in the hereafter , it is also the miracle of miracles of our Prophet Mohamed Peace and Blessing of Allah Be Upon him.

Moreover, there are many other sub-reasons as follows:

- The significance of the topic itself as it is related to Allah’s Book in the way it is understood and then translated.
- Having deeper knowledge about the debate of the submission and interpretation of the verses related to the attributes of Allah which in turn has an impact on the very exegesis and translation of these very verses.
- Identifying how can the ideology of the translator affect the translation of the Holy Quran and mainly the verses related to the attributes of Allah . .

- Drawing attention to the wrong translation that may be abusive to Allah's attribution because of translators' misunderstanding.

3- RESEARCH PROBLEM

. The question of the submission and interpretation has been in the center of the debate . The question have been especially tackled by linguists and has rarely been viewed from translational point of view. Translators regarding this issue are faced with a dilemma . Too many exegeses for the same aya and hence , find themselves dealing not with one text but rather thousands of interpretations and consequently hundreds of texts . For example ,the verse "**THE HANDS OF ALLAH**" has made a lot of linguistic and ideological problems , and has raised some questions that we seek to find answers to.

4 - RESEARCH QUESTIONS

The research tries to find some reasonable answers to the following questions:

- What are the main streams in exegesis and as well in the translation of the metaphors related to the attributes of Allah ?
- What are the strategies of each party (submission or interpretation) in translating the metaphors related to the attributes of Allah ?

5-HYPOTHESIS

The above-cited research questions are to be answered according to the following hypotheses:

- The translator of the attributes related to Allah may adopt submission or interpretation or a combination of the two strategies in translating Allah's attributes .
- The group of the submission translators may rely on literal translation word-by – word. However, the group of the interpretation translators may adopt the interpretative translation which depends on the extensive meaning of these attributes .

6- METHODOLOGY OF THE STUDY

This research adopts an analytical method which is based on analyzing the exegesis and the translations of the verses related to the attributes of Allah by examining and relying on the arguments of both groups in order to check the translation of the metaphor, the comparative approach is also adopted to compare the verse with two or more translations according to the translator's exegesis stream.

7- STRUCTURE OF THE DISSERTATION

To be more systematic and be deeper acquainted with the topic, the dissertation has been divided into three chapters. **The first chapter** deals with the metaphor and its types. The examples has been taken from the holly Quran . The most important point in this chapter is the classification of the attributes related to Allah in the holly Quran. **The second chapter** deals with the metaphor in the translation studies, loss and gain in the translation of the holly Quran. At the end of this chapter; the question of submission and interpretation was highlighted, which falls under the core of this dissertation. **The third chapter** is the practical part where the verses related the attributes of Allah were collected with their exegesis and translation

, and then everything were analyzed and discussed. The most important differences between them is the emphasis on the way they are translated (relying on submission or on interpretation) .

8- LIMITATION OF THE STUDY

This research is just limited to Allah’s attributes cited in the Holy Quran ; focusing on the metaphor in the verses related to the attributes of Allah, not on all the metaphor in the Holly Quran

CONCLUSION

The assumed hypotheses were realized after finishing this work. And here it is summarized as following :

- The translators have either chosen submission by opting more literal translation word by word or interpretation by opting the interpretative translation and giving extensive meaning to the attributes of Allah .
- The translator combines the submission and the interpretation especially if the literal translation fails in transferring the exact meaning .

  Allah said : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ **ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ**﴾

  The verb " استوى " does not overlap with the exact meaning in the English translation " established on the throne "
- It was found here is the choice of the submission and interpretative groups has been reversed ; the submission group denies the existence metaphor as a rhetoric device in the Holy Quran but it reads in their translation (gain), while the interpretative group recognize it in the Holy Quran but loses it in their translation .
- The translations of the attributes of Allah differ according to the translator's ideology which make the less average reader of Arabic get confused because of the different various translated versions instead of having only one exegesis book, it turns to be several different books .It is recommended that all the translators better opt for the same strategy since those who read the " exegesis " of the Quran in English think that it is the Quran itself!
- Although the big difference between the two strategies in rendering the attributes of Allah , we suggest that the translation of these attributes should be literal as much as possible because the reader will refer back to the exegesis books that will help him to understand the meaning .